

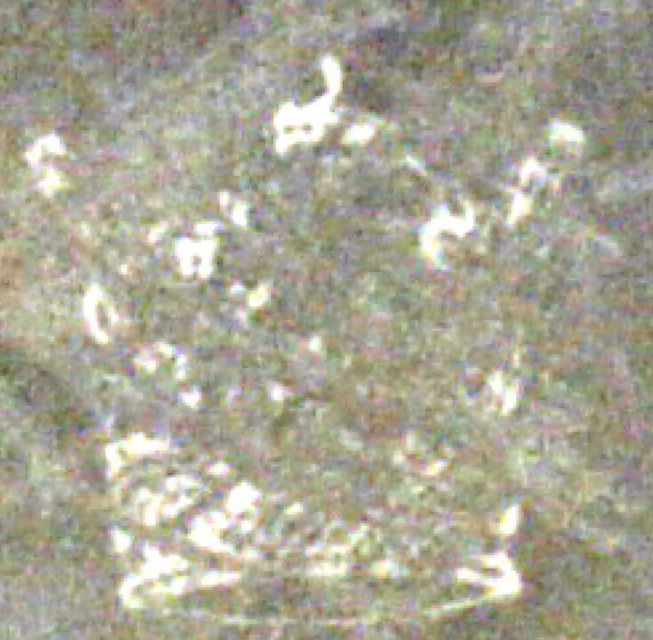
۱۷ ع

۱۷۱ ع



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه عکسی ع ۱۷/

کتابخانه آستان قدس



کتابخانه آستان قدس

۱۷/۴

تحقیق البیان عربی
حسین ابن محمد ابن مفضل ابن محمد

سبع ۲۱ سطر

تألیف: ۶۴۷ عدد اوراق: ۱۶۹

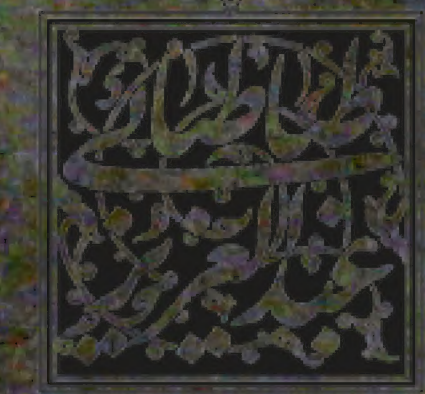
کتاب خطی شماره ۵۰۵

تألیف: ۶۴۷ عدد اوراق: ۱۶۹

تألیف: ۶۴۷ عدد اوراق: ۱۶۹

تألیف: ۶۴۷ عدد اوراق: ۱۶۹

دایره فیکت آستان قدس



بنیاد محقق طباطبائی

الملائكة على الدنيا الذين وصفهم الله تعالى بأجل
 والضمير والاعنى واليكلم وجعلهم دون الملائكة
 في رتبته واما الكلام في المفاضلة بينهم
 وبين الانبياء فقد اختلفوا فيه وليس الخوض في هذه المسئلة
 كثير غنيه لعمري اشهرت له من حيث ان الناس تعلموا
 فيه فقال بعضهم الملائكة افضل لقوله تعالى لن يستطعن
 المسية ان يكون حقا لله ولا الملائكة المقربون قال
 وذلك جار محسوس قول القائل لن يستطعن لاجل
 خصتي ولا الوتر والامر قال فيقدم الاما اقلها
 ولا يقال على غير ذلك واعترض على ذلك
 الاول انه قد يذكر في هذا الموضع ما لا يعد فيه
 شرف لقوله لن يستطعن ذلك لا يثبت الملائكة
 والشك ان لم يردنا هذا الاعشى وليس فيه دلالة
 على اسم افضل جملة الانبياء الثالث انه قد
 الملائكة المقربين ولا دلالة ان خاتم افضل الانبياء
وقد اوجب عن ذلك بان المسلمين اختلفوا على
 رتبته في قاييل قال الملائكة افضل وقاييل قال الانبياء
 وفي الراية امم واورقوا القاييل عيسى وخاتم
 في المقربين وغير المقربين وليس هذا هو الشك **وقد**
 اعترض عليه ايضا ان المقادير انما هي على احوال
 اعصى الله وعلى ما في الملائكة باجابه

اسم اعظم الله ومن ادعيتهم انه يثبت ان
 الادعان لعبود الله واحده في ذلك ايضا بقوله تعالى
 يا ملائكة انزلوا هذه النجدة الا ان تلونا مللين او تاونوا
 من الخالدون فلو لا انهم فوكلهم لما اعتر انبلك ولقد نزل
 ولا اقول اني قلت فبين الله لا يدعي مرتبة ليست له
 وقال بعضهم الانسان اذا انقضت حاجاته النفسانية
 وقادوراته البقية واصل في جوار الله بامر حينئذ
 افضل من الملائكة لقوله عز وجل والملائكة يدخلون
 عليهم من حيث يشاءون سلام عليهم وقادروا ان الملائكة
 خدم الملائكة **الجزء** لم يذكر وجود الانبياء
 انكروا وجود الملائكة وشبهتهم فيه مثل شبهتهم
 في ذلك الطالع في اثنائها على حدة واحد وشبهوا
 ذلك لا يستلزم عن اعين الناس في بيتي الانس
 انهم واهم في قولك انت فلان اي البرية وخلقهم
 الله تعالى لقوله تعالى وان كان خلقناه في قبلة نار
 السجود وقوله تبارك وتعالى وخلق الجن من نار
 نار وخلقهم لخلق الانسان لقوله وخلقناهم
 والانس الا بعدوا وقوله يا معشر الجن والانس
 اني انزلكم من علم لا يه ووعدهم بما وعدوا
 لقوله لا طائفة منكم من الجنة والناس اجمعين وقال
 بعض الامم لفظ الجن يقع على الملائكة ايضا وقيل

ان ذلك يقع على جنس منهم لقوله انه ليس قار
من الجن وقد ان اجن على ثلثة اجن الناس ما
ومقصد وظالم وقد اشار الى ذلك قوله
قل اوحى الى انه اسمع نقر من اجن السورة وقول
واذ هم قنا البدر نقر من اجن الابد وامر الشيطان
فالعاني من اجن من شياطين اذ احد ذلك وصفه
النار وقيل من شيطان اذ ابتعد وذلك لتباعد
عن اجن واهله ولذلك وصف العين والجن ويقال
اجل عات من الناس والحيوانات وغير ذلك شيطان قال
نقالي ولذلك جعلنا اجل في عدد شياطين البشر
والجن وقال واذا خلوا الى شياطينهم والعن
المتامى منه في الشكر كانه الذي بلغى المسلمين والعن
وهو القرب وشبهه بالرجل اجنث وروى ان
الله ينفق كل عفتت نفرت لم يزل في شتم
وقاله وما لم يصبه حصية **والمجادد المحج**
عن اطاعة والحيوات خرد احد عن الشعر والجن
ورق والشر والرجس اسم اجنهم لقوله ويعد
وهو اجن دجونا والجنات والجنات
والسعداء اجن القيان والجنات الودية والجنات
البشرى والجنات العنيد والجسد والجنات والظلم
خلفا الشيطان وقال في شيطان وبها من
الجنات وقد ذكر في شيطان العنيد

بشيطان والعنيد القاضلة في العلم والحكم
العفة والعائلة خلايف الملايكة وبها يتوصل الملايكة
الى ارشادهم وحسب قوتها في النور والامم كواحد
منها بها قال النبي عليه السلام للملايكة وللشيطان
لمة فامر الله الملك فابعد اجن وصدق الحق وامر
لمة الشيطان فابعد الشر وتلك سالق وقال عليه السلام
ان الشيطان من اجن ادم مخبر كالبشر فمن تظلم نفسه
تكن منه التلينات والارواح كما قال تعالى هو الذي
انزل المسلمين في قلوب المؤمنين ومن تجس قلبه تكن
منه الشيطان كما قال تعالى اسخروا عليهم الشيطان
فانما هم ذراية وقال انا ارسلنا الشياطين
على الاطوارين نورهم اننا ولما ننتم قال تعالى
اجنات الجن والجنات لا طين وقال النبي
عليه السلام ما من الاولة شيطان يعقوب ويرد
وان الله اعاني على شيطاني فاسلم **بيان افعال الجن**
والشياطين للجن افعال كثيرة عجيبة على ما ذكر عليه
قصة سليمان في قوله تعالى يعاون له ما يشاء من محارب
وما يمل ودمان اجن الابد وقوله ومن اجن
يعاون به يد اذن به وقوله ومن الشياطين
من يعاون به وقد تم افعالها تأثر الاطلس
والجن والجنات في اجن الامم وقعا

المتكلمون تأثيرا حتى وانزوا السحر وقالوا الله
على الشيطان لقنا الوساوس وقالوا ان ما على الله
عن الحق الطبيعية لسيما انما كانت لتكشف الله
اجسامها وتغويته لها ابحار له ووعدها عليه
الناس من ذلك خرافة وقالوا السحر اسم حجاج
وتخييلات وشعبذة صارفة للابصار والمينة
بغايفة للاسماء قالوا ويصرف الابصار لحقة اليد
قال تعالى سحرنا عين الناس واسترهم
وان الذين كانوا يعلمون من طاروت وماروت
بين المسك وزوجه كان من جنس النجسة وقالوا
لو كان للشيطان سلطان لكانوا ياتون الانبياء فيعلمونهم
والى دور المؤمنين فيسرقون ثيابهم ويملكون ثيابهم
واكان لينتبه طريقه الى هذه طرفة العيون فيقتصر
الساحر الموعود في يدعوا الى نفسه وذلك في المنة
الاسماء على الزندقة على تأثير الاسماء فيهم كانوا
حتى معاونة في قبل الشيطان والى تعويد الكرم
المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم حيث قالوا اسما
لنا ومنهم من يقول اني معاونة فيهم وقالوا
فان دعوا حقيقة الشيطان وبلغ قواه وقدره
ما يملكه ان يقاتله لا يحسوا به هذا القول
لما يملكه الله تعالى انما اذا نجح ان يميز

ما السحر وما الذي يتألف منه وفي اي موضع يتألف
وفيمن يتألف فيمن شرفه فبدلت بتكشف حقيقته
فنفوا وبالله التي بين السحر اجلاب
الناس لمعاونة الشيطان بكلمات من المشرك يقرط
بها والى يتألف منه ذلك كل حيث فاجه اقال لهم
ولذلك ان ظهوره على ايدي الحيف وعبدية الاصنام
وصغاف العتول والموضع الذي يتألف منه ذلك كل
موضع قد مر بلاد الفخر وعبدية الاصنام وحيث
لا تحصى فيه ذكر الله ولذلك اذوا فتم ذكر الله
تعالى بطلان الصمعة والى يترك فيه السحر
فيروى السحر كل من قل منه ذكر الله تعالى ويبعد
عن سكنات الله وعصيته ثم لا يكون الا في المنة
فلا يورث في حرم محض الايمان ومن انكر السحر
لفضوره منه وحكمي بصيرة عن ادراكه ولو لم يكن
منها من منزلة تأثير المحسوسات بعضها في بعض
فهو مع حمله قد يظل دعواه قاتل الله حيث
يقول وجاد السحر عظيم فائتبه ووصفه العظيم
وان كان في الاثر في نسب تعلبه الى الشياطين
فقال تعالى ولئن الشياطين لغسوا يعلمون الناس
السحر ولو كان اقالوا لما ورد في الشك انهم كلما
فقدوا عن شربعتا بقتل السحر وتغيرهم عن بلاد
الاسلام ولما احسن السحر حتى قال بعض

لا نقبل من يدينهم بالمسرة بالكفر فان الخديعة
 لا يستحق بها العتوبة فان قالوا فالذي هو كفر
 ما يقول العامة ان الساحر يطير بلا جناح ويترك
 الببضة والملقاة فيبلغ باصرمة الى ابد
 بلدة قيل مدعى ذلك ومصدقته تحقيقات
 لا يقتلان بل يفعل منهما واخلاف ان يدعى ذلك
 وتصدقته لا يستحق القتل وانا يستحق اذا ادعى
 قتل الانسان بحره قد انكر المنكرون ايضا ما
 روى ان اليهود يحسروا النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه عليه السلام قال اني ملكان فتعد احدهما
 عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه
 ما بال رجل فقال له هو مطبوع فقال له
 قال اني لم يدر انهم اليهودي فقال اني نادى فقال
 في شطير مشاطة في جف طلعة ذلك مطبوع في شطير
 ذي اوان فبعت صلى الله عليه وسلم من احمر وجهه وخالقه
 وخالقه عتقة وجد له خيفة فاما الشطير فقال
 قالوا اني قدنا بعت هذا احمر كان قد خال الى الله
 وليس لعله لما تقدم وراى ان الشكر في الشكر
 ان يدينهم ان لم يدينهم ان يدينهم ان يدينهم
 معصرا ان يدينهم ان يدينهم ان يدينهم
 صعبا ان يدينهم ان يدينهم ان يدينهم

في وادى من عظمه او يفسد نفسه ولو كان
 بالمدح لا يدينه يدين في النيرة اكان كسر شانه
 يدين فيها ضمن الله تعالى وعصته حيث قال تعالى
 والله يعصم عن الناس وكان يدين تسلط المشركين على
 بعضهم النجاس فيما اذا الله تعالى في الاسلام حيث
 قال اليوم اكملت لكم دينكم وهذا ظاهر وبالك
 الذي فتن **الفصل الخامس** كتاب الله عز وجل
 وحقق الكلام واحكامه حقيق الكلام وحال هو رده
 ووصوله في الخطاب الى الخطاب اعلم ان المخني
 اذا كان في النفس تعلم واذا انتهى الى الفناء فانه اذا
 حوى به اللسان فطام واذا كتب باليد فكتاب فهو
 الذات شي وتختلف عليه الاسامي بحسب اختلاف الاعمال
 به وذلك ان النظر ما دام حاله فتقر فاذا خيرا فهو
 عتق فاذا شبه فشي فاذا حيط فقيم او حية وقت شي
 التي وهو على حال باسم ما كان عليه وقيل وباسم ابدان
 اليه في يدين التسمية التخم ندى من حيث انه كان منه
 ويسميه الذي تحما من حشانه نداء اليه وعلى هذا
 قوله تعالى اعصروا وانما دار بعصر العنب
 والعنب يصير تخميرا ثم يصير خمرا اذا ثبت هذا
 فالكلام قد يقال لها كلام قبل ان يصير خمرا واصورا
 محسوسة او قد يسمى نارا وصحفا قبل ان يثبت حقيقته

علي انا انزلنا اليه كتابا وقولنا تعالى يتلوا
وطهارة فينا كتب قبة وعط هذا يقال في قلبى كلام
لا اريد اظهاره فاما الكلام صريحا محسوس ومعمول
فالمحسوس هو الجاري فيما بين الناس ويحتاج في تحصيل
الى تعالى ثلثه معبر من جهة القابل وهو الاله الكلام
من الربة والاهية واللسان والشفة ومعبر من جهة
السامع وهو سمع معتدل وقوة مخصوصة ومعبر
بينها وهو سمع معتدل ومساواة معتدلة ومعنى فقد
ذلك لم تحصل السماع والاستماع ولهذا سمي الكلام
بيننا عبارة لكونه معبرا المعنى من نفس المخاطب الى
نفس المخاطب تشبيها بعبور النهر ومعبر الماء والفتور
الشعاع في الكلام المعقول وهو حصول فكرة الكلام
والمقصود منه وهو الاعلام والاستعلام دون قول
التي هي فرع الاله وما احسن تشبيه هذا المعنى
اللفظ عجز والمعنى مشر ولولا التمر بالاختصار
ولما كان الله تعالى لهام حكمة وقدرته قادر على
ايصال المعنى المقصود الى ذوات الاشياء اطرافها واطرافها
وعلى الرفوف على ما في ذواتها غير الاله الافهام والافهام
عجيب لا يتصور الكلام منه واسماعه الخلق وسامعه
منهم على وجه ما يتصور في الناس اذا مخاطبوا فيها بينهم
بل كلامهم في ما خطب الله فيهم وواضح تارة وباللهام

المجرد عن الخطاب تارة وباللهام تارة
يا نازل كوني برذا وسلا كما في اسمهم وقوله تعالى السما
والارض ايتيا طوعا او دها قالا ايتينا طابعين
وبدل على صحة هذا المعنى ان الله تعالى جعل صيغة
الشبهة مع ان لم يكن للمقال مستوي من خارج دعاء فقال
تعالى وما كان لي عليكم سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ولذا قوله لمثل
الشيطان اذ قال للاسنان الفرس فلا لفر قال اني
بري مثل ولذا قوله تعالى ولذا لفر يجيبك بل
ولعل من تاويل الحاديث فسمي ما يسرع في المنام
داما وقال تعالى ليس له من في السموات ومن في الارض
وعبر ذلك من الآيات وما دلناه فقد اعتبره الناس
وعرفوه فقد جعلوا لمثال فيما بينهم من الحمايات
واللهام تلاما منطقا ولذلك قيل للاشياء الصامتة
هي مع احكامها ناطقة وجعل الكلام ناطقا فقال تعالى
هذا كتابنا ينطق بعليم بالحق وقال المشاعر
سلا احوى وقال قطبي فجعل ما بار منه وعرف
باعتباره عبارة ولما تقدم من ان الله تعالى قادر
على ايصال المعنى المقصود الى ذوات الاشياء
فان احكاما لله تعالى او ان طاهر سموه وهو قوله
تعالى للعقل المميز فلو لا تفعلوا واطرف

منقول وهو امر الساري في جميع الموجودات
التي بقوله تعالى وارجع في قلوبكم امرها وقول
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وذلك ان شيئا من الاشياء لا يكون الا بامر الله سبحانه وامر
السلطان اذا اذن له هذا الامر وقول الله جل
مجازا في حبه ان الله هو الذي هو النافذ الذي
انفذ الامم من فوقه شيئا وهم لا يغيرون له شيئا
وهذا الامر النافذ بكل مكان وعلى كل حال فهو
المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلم
بالبصر فبينما على ان ذلك نافذ اسرع نفوذ قصور
لذا ان اسرع محسوس ليدركه ايها المعتبر والمعتزلة
لما قصروا عن ادراك هذا الفرض من الامور
ودفعوا ما ورد من خبر هذا في الاخبار والآيات وما
ما ورد عليهم من القرآن فان قيل ان ذلك لا يقتضي
ان يكون المعلوم ما هو في قلوبهم ان ذلك في امر البشر
واهم الاصل ان يامر المعلوم فمستلزم وان ذلك في
الباري سبحانه وتعالى فغير مستلزم لان المعلوم في
الامر عند في جميع الموجودات على ان قوله تعالى انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان يكون ان يقول له انما اريد
تكونه والتفويض في الحقيقة هو الامر والامر
جعل في شيئا احسن الظن الذي جعل الله سبحانه

واستأنوا وقالوا انما جعلنا رسولنا وهدانا في
ليس لمخاطبة المعلوم فان قال فاجله لا يقع مخاطبة
قيل لمخاطبة الله لا يقع في قدرتنا انما هي
الله تعالى له يعم اذ هو تعالى لا يعجز عن انما هو ومن
فان من قدرة الله تعالى بقدرة العباد فامروا الله
حق فتمتع تعالى الله عن المقايسة بالعباد علوا كبيرا
فان ثبت ذلك فالكلام رحمة الله تعالى
يصل الى البشر وثلاثة اوجه **الاول** سماع وعيان
في الظاهر نحو ما كان يأتي به جبريل في صورة حية
او بعض الاعراب **والثاني** سماع غير يسمعه السامع
موسى عليه السلام هذه تعالى **والثالث** من الباطن
غير يسمعه شخم والسماع من خارج اذ الله تعالى يصل
به الروح الامني على قلبه وقد بينه الله تعالى على
ثلاثتها بقوله تعالى ما كان لبشر ان يظنه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا اليه **ومثال ذلك**
فيما به كصاحبة في شيء يتفكر بها والى ذلك اشار تعالى
بقوله اولئك الذين يلقونهم الايمان الذين قايمة ذلك في حانية
ملا الاله حسيمة وقاية الانسان حسيمة باله حسيمة
والثاني انما هو ان يسمع الادراك لمن لا يسمع ولا
على الجبر ولا يظهر اليه الا بالبصر فسهل على من اعتد
العقل ونظر اليه بالعبارة **بيان** اختلاف الناس

في هذه كلام الله تعالى بين الخلق اعلم ان السلف قالوا
كلام الله تعالى موجود بذاته وهو صفة وصفاته وقا
مع ذلك هو فينا ميتا مسلوا ومسوح ومحفوظ وملكوت
ولم يتخاضوا ذلك وكانوا بين فريقين فرقة استسلموا
للادب ولم يستكشفوا عن تحقيق ذلك وفرقة غرروا
بحقيقة ذلك لملوعهم منزلة الحقائق في العلوم لا
وصفهم الله تعالى بقوله الذين آمنوا وتطهرت قلوبهم
بذلك الله فلم يكن له شبهة ولا بينهم خلافا الى ان
تبع قوم من اجلين خرجوا بخلافهم عن قيد الشرع ولم
يستفيدوا بجهدهم الهدى الذي اشار اليه بقوله تعالى
والذين آمنوا وازادهم هدى ولم يتخاضوا من منزلة
المحسوسات والموصوفات الى التحقيق بالمعقولات واخذوا
الكلام محسوسا فتدروا ومن المحال ان يكون الجسم
المحسوس يقع كونه في محل يحصل في محل آخر ولم يعلموا
ان الصور المجردة المعقولة كونه مخلوقا لاشياء
المحسوسة فاختلجوا فيها بينهم فقال جل المعترضة
كلام الله تعالى فظلم بهل الى الوجود وذلك ان الكلام
حرف من لسانه لا يطار بوجدان الثاني لا بعد عدم
الحرف الاول ولا الثالث الا بعد عدم الثاني
والموجود لا يترب مع المصنوع فاذا انشأ وجود
الكلام على اصنافه فظلم في انفس احفاظه ولا في تبادله

لتأليفه ولا في كتابة الرطابين والى بوجداني كل وقت
منه هو على البشر وخلق لهم من كل وجه وليس شيء
منه وحده لا في هذا الوقت ولا في وقت النبي عليه
الصلاة والسلام وزعمت القلايقه ان كلام الله تعالى
قائم بذات الباري عز وجل وانه ليس بصوت ولا عرف ولا له
ولا اني ولا شيء من انقسام الكلام وانه لم يوجد فقط من
البشر وان القرآن في الحقيقة ليس بكلام الله تعالى فان القرآن
هو الاصوات والحروف وذلك عبات عن كلام الله تعالى
وربما غلطوا بان القرآن اسم مشترك يقع على الكلام القائم
بذات الباري عز وجل وعلى الذي في صدور المؤمنين
وعلى المصاحف وهذا يؤدي الى ان يكون القرآن ثلثة اشياء
كل واحد مخالف للآخر بل يؤدي الى ان يكون اشياء كثيرة
ولو اعتبروا الفرقان ادنى اعتبار بان الصور المعقولة
تخلو من المحسوسات لما ارتكبوا هذه الجهالات وذلك انهم
علموا ان العلوم سادى من نفس المعلم الى نفس المتعلم
فهم معارفه نفس المعلم ثم يكون موجودا في نفسيهما
فعا وان هيئة الصاعية يكون في نفس الصانع معقولة
ويوجد في المصنوع محسوسة من غير مفارقة نفس
الصانع لنفس خاتم الموجد في النقص ويوجد الطبع في شئ
من غير مفارقة اقامة ولذا الصورية الواحدة قد يوجد
في ما في شئ من غير ان يعارف ذلك المصور فاذا ثبت

ذلك القدر الذي هو كلام الله تعالى مع انه لا
له الى كلام البشر شرفا ليس بحجج ان يكون في وقت
واحد مع قيامه بالله تعالى موجودا في لوح المحنة
وفي نقى البشر وفي تلامذتهم وفي سبع من يستغف
عند قراءة القاري وفي المصاحف فان قيل لو كان
كلام الله تعالى موجودا في هذه الاحوال لكان سمعا
في كل حال **قيل** من شرط سماعه تصور الكلام
الظاهر به واذا لم تحصل الشرط لم تحصل المشرط
والمعترض يقولون القرآن فيها بينا فاذا حقق
عليهم قالوا انما لعني به العبارة عنه وعندهم ان
العبارة غير المعبر عنه والاطلاييم قد يفترون
هو بينا لا بيناته ولله منتهى وسبوتا وملتزا
ومحتوفا **البطلان** في دعوى القرآن بانه مخلوق
او غير مخلوق ان هذه المسئلة غير مبينة الناصية
علم احايضين فيها وقد صارت فتنة لتقوم وسبوتا
لوقوع التفاسير والنشاد والتلفير والتدريج
الحسين وذريعة الى الاستخفاف بقصة
من المسلمين وقد حلى انما كان ما حدثت هذه المسئلة
حدثت بالورقة من هه بنان بن سيمان الرازي وهو
فاصا حسرا افا صيغ احبار اليهود ولتخصصهم
وقيل هو الذي اوقع الشبهة بين الناس والواقع

الاصحابة وقال في حرملة انتقلنا الى
بما مع حماد ابن ابي حنيفة في منزل عثمان البستي
سأل بنان بن سيمان حماد بن ابي حنيفة عن القرآن
المخلوق وهو ام غير مخلوق قال ولم يكن قد سمع هذه
المسئلة فاجد قد خلك ولا فان قد خاض فيه العلماء
فقال حماد هو كلام الله تعالى ولم يزد على هذا قال
على والتفت الى بنان متعجبا ومستفسلا فقال اسأله
المخلوق هو ام غير مخلوق وهو يقول كلام الله تعالى فقلت
دعه فقد جابل فاضه تعجبه سي وبنهله على فلم
تزل به حتى اسلنتاه فلما خرجنا قلت لحماد انتم هذه
المسئلة وادفنتها فاني لا امس ان يرتد كثير من
اربعهم صلى الله عليه وعلى له على ياس هذه المسئلة
لا ارتد كثير من النصارى حيث سمى الله تعالى عيسى
كلمته فقال له انما ذلك و لئلا تسلك عن
اجواب فلما دخل المسجد ياينا الناس لا يجوز ذلك
الا في هذه المسئلة فقلت لحماد قد جا كما لناخذ
ماوان من اجاب هذه المسئلة وقال هو مخلوق قال
بنان الى حماد السلام عليه حتى صاروا الى منزله
ليتهموا عليه فالتفتوا فاشرف عليهم ابو حنيفة
وقال يا قوم ما تريدون قالوا افرقت قال لفر
منه يوبة ام امم الله منه فوجد قالوا بل الله منه

نوبة فقال اشهد اني قد كنت من كل امرئ من حواء
ولم تحسب رحمة علي ان يبرزوا مني وكان ربي
الوقوف في العلم بهيكل ابا الصباح موسى بن كثير وكان
في الحجة فله رجوع ونزل القادسية فصد ابن حنيفة مشرك
في خوف الليل فلما دخل حبيته قال ابو الصباح نعم فقال نعم
قال فاجابهم قال شئ قد كان امرنا ولنا فقال ليس
ما علمت ولكن انظر واعلم على ان لا تعلم بقصدك ثم لا
يمكنني ان اعاونك فارجع فلما دخل ابو الصباح وحضر المسجد
اجتمع عليه للناس فسألوه عن ذلك فداهم واسكنهم عن
تدبر المسئلة فقال ابو الصباح ما اعياه امر بان لا يصحوا
اي امرهم ان اعنوني فاني قد فعلوا ايتمهم وقال
بابي رحت ان شئت اثمادي في عيتهم بها وعشرا فلا
تخرج من الدنيا حتى تقضى فمات في فم من التمر
قال علي حيا من الله واحيى في سياحتي روكه
مدحوب الميرد للاجاء مصلوا اليه وقد فرار من ربه واخذ
ببيت القاريه الزاوية وقيل له في ذلك حال لنته
ابن النبي وواصل بالاسم في حياهم وكان في ذلك
نظام ثم رجع اليه بعد ان رجع من حياهم
وسئلوا عنك الى ان تفسد فمات في حياهم
وروي عن بعض السلفين ما كنا نحدثنا قصاقت
ايهم وحياهم انهم ملأوا من الفساد

ساجد

في هذا الوقت لم يرد على اهل زيات فيها يتعلق بفرع
من المسئلة ثم رجع الى المسئلة فنقول ان
ثم الله تعالى بانه مخلوق بين المشرق وبينه وذلك انه
والشير الى الوصف للفاور عنه الامام المسموع بانه
مخلوق فهو كغيره ان اشير الى المسموع وكلام الله عز وجل
في قوله بانه مخلوق فهو بدعة ان كان ذلك مما لم يذكر
الشيء على الله عليه السلام والسلف وقد قال عليه السلام
من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد ومن احدث بدعة
فليس بها شيء ان الخلق في حنة للكلام هو الكذب قال
مخلوق في دينهم ومنه في اي دين وسعالي كلام الله
فانهم انما لا يفهمون الا ما ورد به اسمهم ولما لم يرد
في دينهم ولما ورد بانه فخر له وصفا
في ليلته القدر وكذا انه عرفت
في دينهم وانه محدث اي محدث
في دينهم ليقوله تعالى طاعتهم
في دينهم ليقوله تعالى كتاب
في دينهم ليقوله تعالى وصلنا
في دينهم ليقوله تعالى ما

المثل والاولى المؤمن نزل في موضع مع الغاية
فلما حجب ماثل هذا الزمان عن ذلك ولم يخلوا قيد شياطين
الانفس لما اقدموا على وصف الله تعالى بما تنزه الله سبحانه
عن الاوصاف اليه كلفنا الله المصنوع واعازنا من قسمة
الاجتنال **بيان** ما يورد كلام الله في انواع الكلام انواع
الامور المركبة هي الخبر والاستخبار والامر والنهي
والطلب والشفاعة والوارد في كلام الله تعالى من ذلك
الامر والنهي وبعض انواع الخبر وذكر ان الله تعالى في
مستغفر عن الاستخبار وما ورد في لفظه في قوله تعالى
ادعنا او انظر وانما يصح في قوله تعالى فادعنا اليك
ولا يكون من جهة ولا في قوله تعالى فادعنا اليك
الشيء وانما يصح في قوله تعالى فادعنا اليك
يتعالى عنها فاما
ويتعلق باحد الاقسام
المخاطب ايضاً
والامر والنهي
الامر والنهي
الامر والنهي

الامر والنهي
الامر والنهي

القول من الفعل والقرن والعقل ايضاً تغيره على
ورد الزمان والشرعي ايضاً ذلك فيه **بيان**
بطوا كلام الله تعالى في احكامها قد وصف الله تعالى
لنا بانواعه على كل علم وقال تعالى يا اهل
الكتاب من شئ وقال تعالى ونزلنا عليك
نبينا راكلاً شئ وقال تعالى وكل شئ احصياه
في امام مبين قال تعالى ما كان حديثاً يفترى ولكن
تصديقاً لذي بين يديه وتفصيل لشيئ وقال
تعالى ليس بالقول الحكيم والحكيم هو الذي
يتطوع على العلوم كلها والاعمال المحمودة والاشياء
التي **على ذلك قيل** في تفسير قوله تعالى
ومن موت احكمة فقد اوتى خبراً كثيراً انه في تفسير
القرآن وقال تعالى فان تنازعتم في شئ فمن
الي الله وقال تعالى وما اخلفتكم في شئ فلهذا
الشيء اي الى الله للذي هو فوق على حقيقة ما قد
اشارة تعالى اليه يا شئنا ان الوهاب على كل شئ
حده لما قد ورد في القرآن فالحق ان الوهاب على كل شئ
فيه كل دواء نافع للذي لا يتم الا شفاؤه الى بعد
المعرفة بها ولما فيها من مصادرها والناس يتفاوتون
في معرفتها فمنهم من يقول بالمجهول انه ضرب صواب
لا يعرف عيانها واساسها في فضلها عن معرفة

ومضرتنا من شرفهم الله تعالى بقوله مثل الذي
حملوا القواية ثم لم يملوا لمثل أحاديث أسفا
وصحوت يعرف أساميتها وأعيانها دون حفظ
مضارها ومنافعها وصرفت عروقها في دور
العالم الحليم فالطبيب الذي يعرف خصائص الأدوية
فحق من لم يعرف الخفايا أن لا يتعرض لتفسير القرآن
لأن من حق من لم يختص بالعلم أن لا يتعرض لخافوا
الصيداني في شتادى ويأوى ما فيه فيهلل ويهلل
ولمذا قال قال ولوروده إلى الوصل وإلى الخفاء
منهم لعلهم الذين يستنبطون منهم ما لائن
بتقاروتهم معرفة القرآن فضل لغاتهم بأسماء
الاشياء فان القرآن منقول على قلوبهم عن العلم وهو
طائفة تختص بمعرفة شيء ثم المختصون لمعية إلى
من منه يتقارون فالطبيب حتم به في تلاوته
وقضا حتم والفقير حتم به في أدقائه وأقل
الذين يختصون بمعرفة قصصه ويعلم أن
الله تعالى قد أنزل القرآن فيكونه بالعلم والتمس
الما حكمة على وجه ليس عليه شيء في الورد وقال
العلم البشير ضربان ضابطي لا يتفق به في الحاشية
دون العامة لعدم علم وعامى بعد حاشية القرآن
وعطا والتدريه وهو علم في العلم في العلم

وسو على وجه تحصل لكل انسان منته بقوله فله عقله
ومنزلة من العلم شرف فمن كثر حفظه عن الآحاد كثر
قابلية ومن كثر حفظه عن الخلق قلت قابلية ولا على أحد
مقابلية وعافية وإن كان في البداية والعافية الحار
حدا ولماذا قال تعالى أنزلنا من السماء ماء فسات
أودية بغداديا قال ابن عباس رضي الله عنه عن
بالماء القرآن وبه أودية فتكون الجبال وأنا يتحول منها
على قدرها **الف** في بين المعنى بالمعنى والتأويل
المعنى من المقصود إليه من العلوم المهمة به من قوامهم وهو
عنى فلا يملك وقيل هو المحتوى تحت النقطة من
المقصود إليه من قوامهم العباد الأسير والاستشفاء فان
يتقاربان والتفسير هو الشف من المقصود إليه
بالعلم وقيل التفسير منقول على أسبق لكل الفسر
مختص بشف المعنى فلهذا قيل في الآية الماء فسر
من حيث انتهى عن مناجاة صاحب الطبيب والسفر
مختص بشف العيان كسر الفناء عن الوجه والعامة
عن الأسماء **والله** أويل ما يؤول إليه حقيقة
العلم والعمل ولا يتضمن نظام بها وهو تفصيل
اليعمل إذا رجع وذلك في النظام من بين المحملات
إلى المواد ومنه البراءة إلى السببية وذلك هو المقصود
منه فلهذا الذي هو له وما قبل أنه مجموع لما يرجع

عدواهم فليشرف هذه الدنيا في الغزاة ولا سقارات
والمستات مما تعرف من لثمة الميزاة والحقايق
ذلة الله تعالى والمعتزات بنبته عليه تبيها ولا
يبينه تبيها كحق الله تعالى في كل الساعات والاشهر
اديب من هذا الوجه يحق حقايقه على العامة ولما نال
ان في ذلك الايات اولى الهوى واولى الالباب والحق
ان له قلب فخصهم بالذكر من حيث انه ايشاء لهم فيه
من لم يبلغ من انهم **انواع** ما تنظرون عليه القرآن
ما يسهل او يصعب ذكر جماعة من المحققين جميع
ما في القرآن من انواع من انواع طاهية ويا حشر
ويستار ما في هذه الدنيا من العلوم الظاهرة وذلك
هو احد ما التي يتسار في الحاجة اليه الحافزة والحق
من سلفنا في الدنيا ومهد يات من تحت اعداءه
واحد ما يشاهد من الدنيا من طاهية وسلم له بالقائه
سهلة المسالك في الدنيا والصلوة والجمعة وسائر
الادب والشرع **انواع** طاهية واجتناب وحسن الخلق
في الدنيا والآخرة والصلوة والجمعة والصدقة
والحج والعمرة والاعمال الصالحة والادب والشرع
والعلم والعبادة والجمعة والصلوة والجمعة والصدقة
والحج والعمرة والاعمال الصالحة والادب والشرع
والعلم والعبادة والجمعة والصلوة والجمعة والصدقة
والحج والعمرة والاعمال الصالحة والادب والشرع

الى بعد وفق الله تعالى في الدنيا والآخرة
من الدنيا والآخرة وفق الله تعالى في الدنيا والآخرة
وقال الانسان ساء ما عاهد لقالي ومن الارض مثلهم
يقترن الامم بيني فقال لولا اني اخشى ان تكفر بقصدي
لقد كفرت **ظاهرا** للكافة عابهم وخاصهم وباطنهم
ليني صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة
السلم **وقد** سفيان بن عيينة انه قال ان
بين الرجل وضاعة امهية سفيان في الظاهر الغرم غسار
فكذلك بين السلطان وبينه كذا كذا كذا كذا كذا كذا
وبين انبياء عليهم السلام في الظاهر الغرم غسار
هذا المعنى شارب الله تعالى عالم الغيب فلا يعلم على
حجبه احد **من** ان يلقى في الدنيا والآخرة
نظامه عليهم السلام في الدنيا والآخرة علمهم من احكامهم
ما طواه من الدنيا والآخرة واولياهم لم يطوهم
في الدنيا والآخرة **قال** تعالى في القرآن
ان الله تعالى قال اني ربي وللانظر الى احكامهم
عليه السلام لجل ان منفعه ما ساه رجة منه له وما
منه من بعض النعمانية **والعلم** ان الله تعالى
يعلم من يعرف الله تعالى على عباده عبادتهم
وعبادتهم في الدنيا والآخرة

نحب ان نذكر طرقات الدلائل والمبدا ليعرف به المعاد
فانما اوصى الشايع ففقدوا الى ان الله تعالى
خلق الانسان في المبدأ على احسن صورة في اعم عيش وسكن
بين جمعيه ولم يكن لهم حينئذ غفقر ولا عجز ولا مرض ولا
ثقل من الملايا ثم تخاسروا ونباعضوا واعادوا
ففرعهم الله تعالى عن مقامهم وجعل الله لهم في هذه
الايام المختلفة حسب استحقاقها عقوبة ثم قالوا فلو
تزال تردد في الاشباح المختلفة حتى ننادي بحسينك
الى جاليتها قالوا وددنا من المعاد وقال الشوبه
قد انزلنا في الدنيا عالمين وكان عالم الغر طلقا من
والدانية وكان مدبره فقامت الخير بعينها والامر حشره
وعالم الطالة ولو امر الشر ما شيا في ذلك
فقامت الشر في الدنيا فتشوق بمائة الشر الى عالم النور
لما لم له ويصل الى وفاء بمائة الخير منها فاستفاد
الانسان فابطلت بمائة الشر واعوانها بعضا من النور
فلا امتلا منه فادركت لم يقد للوابع من غير
في يد مائة الخير فاحسن الخليل في عبيده فبنا السبا
والشوبه في حاله من ان يسترجعهم والامر حشره
في حشره حبيد عاد القادح الى طاعه وتعمر بمائة
الخير في الدنيا فقامت بمائة الشر عبيده ويعود في
معاونة الهامة الخير في المعاد والامر حشره

وعارضة عارضة لها ثمة اشرف في حبس النور في مجالس العظمة
ولذلك لم يتركوا قطع الحث والنقل ولهم في ذلك هديا ناس
تفهم الاشكال لا يساوي لثبها لغو بالله مما يعرف اليه
واضعف اليقين **واحد** الجورس في مجالسهم في افضل
ويرافقهم في بعض اعزهم ان الله تعالى بريد عارضة العظمة
والسرور والاكل والبعث الابدكي وان لا يتم الفاجر الميسر
هو الملك بكم ذلك ويسمع ما هدم ما يبينم الباري تعالى
الله عز وجل ويقولون اننا الباري عز اسمه ولا يتم عارضا
ثم وقع بينهما هدنة على ان لا يتعرض الباري لللاثيم فيما يقع
مدة فاذا انقضت المدة حينئذ يتمكن الباري من لاثيم فيجبته
في جهنم وتجعل على راسه حجاب عظيم فيصفوا الدنيا
حينئذ من البشر والبلايا ويعود النار الى حال المسورة
واحد لثمة المعجز فتدعى الى المير والنور وقالوا
اتوا الى اركان الاربعة ببسط ويزاب فيفهم
في الايمان بحب وران الفلك في تدبير النجوم **واحد**
القدما من الملاسة فلهم مناهب عارضة فمنهم من جعل
الباري للعالم النار ومنهم من جعلها الهوا ومنهم من يقول
انها خلق الله تعالى العقل ثم المنفس الكلية وان المعاد هو
الناقص من النجوم في المقتضلة من المنفس الكلية
فيكون العالم بها ويصلها الى هذا التوافق في سبعة اعمدة
من الباطنية والظاهرة في سبعة اعمدة من الباطنية والظاهرة

ومن حيث نفسه يصير شيطاناً وان الله تعالى لا يمسح
بالارواح منهم نفوس الاحياء وان الشياطين هم نفوس
الاشباح **واما** مذهب المعتزلة فيقدمون
ذوات الاشياء لم يصل شي منها ذوات الله تعالى بل
ذوات في القدم وان الجواهر والاعراض كالشيء في القدم
جواهر واعراضا المتباين منها والمفارقة وان
ليس معنى ولا حدوث ولا بقا ولا بطلان وان
المرجحات بقا ولا بنفسها لا بآلة تعالى وان
انا محتاج الى الله تعالى في حال وجوده فمتطوع
في حاجته الى الله تعالى وان الله تعالى لا
يحتاج الى احد ولا احد الى الله تعالى
ولم يسموا الارواح والاحداث سوى اعيانها
ولم يسموها سوى اعيانها ومعنى سوى اظهره
ايضا نحو وقال بعض المحققين في هذا المذهب ان الله
يبدل العطل والحاد وجوده في كل وقت
لكن وان احققنا قدرة الله تعالى على ذوات اجزائه في الاعراض
فاننا احيد قدرته على اجزائه **في** الله تعالى
منه طائفة من جملة ذواته واما ما قيل في وجود
الاشياء من ان الله تعالى لا يمسح بالارواح منهم نفوس
الاشباح

خلافه في المبدأ ثم ان عندهم ان الله تعالى لو اباد ان
يفنى ذرة لم يقدر على ذلك حتى خلق معنى ليس بوجه
وعدله لا في محله ولا في بقائه وقته فيطله جميع اجزائه
ما اثبت من بعد **واما** اهل الحق والحق في حق
المسلمين قالوا ان الثقات وجواهرها واعراضها لم يضر
ذواتها وان الله تعالى واما يحدث اننا يحدث
ان الله تعالى فعلا حدوثه وما بقى انما بقى ان الله تعالى
يعمل به وما لم يبق فان الله تعالى لم يفعل له البقا وكل
شيء غيري وحفظ الله عن اسمه لم يبق ولا طرفة عين
قال تعالى ان الله يسر السموات والارض ان يزولا ولهن
زالا ان مسلهما من بعد من بعد وحدها على ان الله
تعالى خلق الارواح قبل الاجساد او بعده الخبير ولم يكن
شيئا ثم ابدى فيمن فيها الروح **اقال** تعالى ان
خلقت البشر او طين من طين فنفخت فيه من روحي
وقبل ان يخلق الله تعالى ما خلق آدم عليه السلام
اخرج الله منه فنفث في يديه **الدر** ثم كلمهم فقال
تعالى الست برالم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة
انا اذ اعلم بكم انتم اولئكم اولئكم انا اولئكم فقلوا فقلوا
ذواتهم من بعدهم ومن لم يعتبر بما روي به القرآن فقل
عليهم ان الله تعالى لا يمسح بالارواح منهم نفوس
الاشباح

موروداً ويملك وموته من الفريضة من ربه
ان روحه متى فارق بدنه يكون اياً بعد ان
يتجلى على ما ذكر بعد ثم اذا كان بهم البتة يورث
روحه في جسده **فبحاجب** ويجازي المحسن احسانه
والسي باسائه والمعلل عنهم هو حقيقة لانه
عود الانسان الى الله تعالى ليعيدان حيزه وعنده تعالى
حيث قال جل شانك التوبكم وعلى هذا دل الإله
مخوفه تعالى ثم البتة جميعهم وقول واليتا
يرجعون وقول واليتا لا يرجعون واليه
تقبلون وقول الله تعالى ثم يردون الى عالم الغيب
والعقابة وقول الله تعالى ان البتة جميعهم وموته
الذي لا يخط عند المعترلة حجاب وانه لا يرجع الى الله تعالى
ثم جاء عنده فان ارجاه عندهم انفس خارجة دخلت
الى اقباض والانساط ويدفعون الى الله
في اخذ الذبيحة وصبها دم وروحها الى الله
مقتداً وذلك ليقصود منهم عن تصور المعنى
واعتبارهم بالحسومات فيكل من قال بقدرة
الى وجوده فكل من استأجابا بصدق الى علم البتة
استمر الموت والحيوة لفظ الموت والحيوة
يستعملان في الكلام على ارجح الاستعمال في
التأنيده المذمومة في البتة والحيوة المذمومة

وتعقبت الموت على هذا في سلم العالم اولم يروا ان الله يحيي
المن بعد موتهم **والثاني** ان الله لا يوفى بها الحسن
والعزاة في الحيوان والانسان والنبات وذلك لان الله
في **الثالث** المخصصة بالانسان وما القدر
والحيوة وهي المعينة بقوله تعالى او من كان ميتاً فحياه
رحمك الله تعالى في الثاني لمن مثله في الطائفة ليس
بما يخرج منها فمن كان حظه من القدر والحيوة والمعرفة بالحقائق
التي تحفظ في هذه الحيرة ايضاً والآن التوبة الثانية انما
في الغير ما راى بهما ان كان كانه لموت به شيء وعلى هذا قال
السلامة وكتب في البلاغ فلا والله واراى ان موت بعضنا
مقتضى وعلى هذا انما في بعض البتة قوله تعالى ان الله
وانهم ميتون وذلك فيما قيل من مواساة الى الموت الذي
هو الانحلال في الله فيفسها ان لا يتقل من ذلك لا ينفك
في الموت والبر **والرابع** الموت والحيوة والحيوة
التي هي الموت والحيوة هي الحياة في علم ذلك
الموت في قوله تعالى ويأتيه الموت وهو يظن ان الله
اي مستمر في والحيوة التي هي المداومة في الحياة
وانما الموت والحيوة هي الحياة في علم ذلك
وعين بلا ذلك وعين بلا فقر وقدم لا يجوز والموت
في الحرف النفس في الحياة في الحياة طيبة وقا عليه
السيد السعيد في الحياة في الحياة والموت في الحياة

عليين واداد الى عليين وقوله تعالى ان كتاب الجنان
لغني عني انه عني ما رواه المومنين واداه الجاهل وقد
روى صماعة بن حذرب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل عن
اداه المومنين فقال علي بن ابي طالب الكفار فقال
في جنين وعليون علي عليا وكنه رجع عن سفاح من لا
احوال المحضر المحضر قيل ان محضر الموت قيل
ان يوفاه ويخبره من قوله تعالى واليست التوبة للذين
يعلمون السبائت حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني
ابوء فاعلى هذا كل من حضر الموت يسمى محضرا اطلاقا
او ينادى غافلا او محضرا انسانا او ممتة وقيل
المحضر من حضر ملائكة الرحمة او العذاب وقت قيامه
ويكون في ارض العقاب والى هذا اشار تعالى بقوله حتى
اذا جاء احدكم الموت قال رب اني اعوذ بك من
ربنا عوذ بل في هذه الاشياء واعوذ بك من محضر
اي حضرته في نفس الموت غير من الارقات وقد جعل في
محضر حيث قال تعالى حتى اذا ارسلنا روحنا الى
الاموات فماتت اوتيتهم بها سراويل والارواح
الا ان وقد عصى فكلوا استسلفا وقيل ان
المحضر لا المومنين الذي جعله محضره على صفة من
في محضر ملائكة الرحمة قال بعض العلماء المحضر
قد استوفى الله تعالى قوله تعالى على كل حال

يا ايها المومنين او ياتي ربك اذ ياتي بعض آيات ربك
يوم ياتي بعض آيات ربك لا يفتح نفسه اياها لم تكن انت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال في تفسيره تعالى
الا ان يا ايها المومنين على من حضره ملائكة الرحمة وقد
نزل على ذلك قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا
تتموا عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون ويقول تعالى او ياتي ربك على حال
الشهداء الذين يقتلون سبيل الله المشار اليه بقوله
تعالى واثمروا من ثمرات سبيل الله اصوات بل خيا ولكن
راشعرون فقال او ياتي ربك على حال الشريين
ويقول او ياتي بعض آيات ربك على حال من حضره ملائكة
العذاب ولهذا قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا يفتح نفسه
ايها نفا وكل محضر يرى في رفته حاله وطاله بعد الموت
وعلى هذا حاله عليه السلام لا يخرج احد من الدنيا حتى
يدفعه من الجنة والنار وروى البراء بن عازب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومنين اذا ماتوا
في قبورهم ياتيهم ملائكة الرحمة فيسألونهم عما عملوا
في الدنيا من الخير والشر فيقولون ما كنا نعلم الا ما كنا
نعمل فاما نحن فكلنا مسلمين فاحسن الله اليهم
فاما الذين كفروا فكلوا النار فاحسن الله اليهم
فاما الذين كفروا فكلوا النار فاحسن الله اليهم
فاما الذين كفروا فكلوا النار فاحسن الله اليهم

وهو

نفسه الى اخرج الشجرة العجوة استعمل الصوف المبشور فان
جرب النور وقال تعالى في صفة المحضر ويا ايها الموت
ردينا وما موميته ان موضع كل شجرة وبيان ما ان
المرافق وقال تعالى فاد اذا بلغت المراتي وقيل من رافق
وريدان ينفق في عن الموت ويخرجني منه ردي على طريق
او حار والغيم اذا كان العبد ميسرا وعلى طريق الموت
اذا كان العبد محسنا عرجه عن صيق الدنيا وقيل وان
الرفية ان يقول المحضر من اني برقيتي تبيها ان حكمة كل
رايوني وما يقع وقوله تعالى والنفس الساتية
فيل عني به الفاني الساكن عند خروج الروح وقيل
التفانيها عند ما ينفذ في النفس وقيل وان ينفذ في
بعد ان كانت اقلادته وقيل اياها النفاق بينة الحقيقة
وقوله كشتت احرى عن سافنا فاعلم ان سافنا جنة
واهل الارض يحسبون الجنة وعلى هذا قوله فانما كل رجل
يومئذ المساق **والله اعلم**
بمقاييسهم الامسان وعنده يغلق باب الساتية
تعالى وليست التوبة الى الله من قبل موتك حتى
تدبرهم الموت قال في تبيها ان حكمة كل
لدار وانما يقول الموت من اجل ان الله لا يولع
في الدنيا والدار سال في تلك الحان في الدنيا في الدنيا
في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

٢

فيلوت من بين قتلا وقوله تعالى ويا ايها الموت
الى الدنيا ٢٠ يكون للشيع رجوع الى الشباب ويا ايها الموت
الى الهوى ودل على ذلك قوله تعالى فلو اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون الى قوله تعالى ترجعون ان لننم
عنا في **ليفتة** توفي تلك الموت المنس قد اضاف
اسم تعالى في النفس مرة الى نفسه بقوله تعالى الله يوفي
الانفس وقوله تعالى وهو الذي يوفيكهم بالليل اذ هم
على بعد من قبورهم منو تعالى سبه ولما ايجان واجاد
اسبابه المقتضية له لما وجد مرة اضافته الى تلك الموت
عليه السلام اذ هو السبب الثاني في احداث الموت في الموت
بذلك وذلك فاعلم تعالى قل من فاعلم تلك الموت الذي
وقل له ثم مرة اضافته الى رسله واعوانه وذلك قوله
تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت فانه رسلنا ولهم بقر
فذكر انه يبعث الله في احدكم رسلا وفن بين ذلك فيها
وكي ان عباس بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلة الشورى لي ملكا جاءني عرشا وبعث اليه
جميع الدنيا وبيده نعل المسحاة الغراء فقلت يا جبريل
من هذا فقال الموت والى في فخرج ردا فقلت على
مرقة طوح وقار في عرش فان جبريل في امشك قال فها
بين يدي لوقا فقلت يا جبريل اني اريد ان اكون
فيه اكل اني اريد قال فقلت كيف يعطى رداهم وانك

على سر شك ما بهم قال اما ترى الدنيا بين ربي وجميع الخلائق
بين يدي المشرق والمغرب وما الدنيا ما تحركها
الله في يديك الا كما يشاءكم في لفت رجل يلقاه كيف يشاء
وما يطلب من اول الدنيا الا وانا القفحة في كل يوم من
واقرن لا محل الميت اذا لموا على ميتهم لا يسكنوا فان لا دعوة
ودعوة حتى لا يبقى سلم احدا فاد اضر اهل خلق فطرت في التراب
وعلم الانسان اني قد نظرت فيه ثم انظر الى خلق الخلق ليسوا
اعوان فيعاجلوه ويبرعوا روحه حتى تنالهم ما قد يكون
فانز به روح لا يلى احد غيرك فاحذر ان يسي على الله عليه السلام
هذا المعنى المعقول على طريق الاشارة مشكلة مجتهدا ليقترب
فهمه وذكر بعض العلماء انه عليه السلام عن اعراس الارض ان اطلع
التي هي اسباب الموت السارية في حق وعناء بقره قال في قوله
وانك مثل شيب ريب الموت وعنى قوله انك مثل شيب
يرحمهم غيرى عاقبا قال قلت لوالده عليه السلام انك
بهم ولما كان الله تعالى هو الامر بك فبما سبب في الدنيا
لموله تعالى عيكم ثم يمسكم وقل له عز الله الله يوفى
نفس وما تانا لك الموت وانما هم الذين يوفى بغير
وجه حار ان سبب الفاعل فيهم **اراد الموت**
وحيث ان الموت هو ما رفته الرقة الميت من قديمنا
كان الموت هو الموت او هذا شفاء الله تعالى في الدنيا
الله تعالى النفس حية بهذا والتي لم تمت في الدنيا او قوله

وقوله يتو ناله باليد يعلم ما جنته انما ولها قبل
السم موت خفيف والموت ثم ثقل وانا صار الموت كدوا
من اجل ما تقره العنقا ان الوجود افضل لعدم كذا ان كذا
يطعم يطلب الوجود والنفاء ويكره عدم والنفاء جملهم ما بعده
ما روي عن النبي جذا سبها من فان عليه الغالب الثلوث الحسيني
والهوى فاما من اطلع على ما اطلع عليه ابراهيم بن علي سلم
وطارته رضى الله عنه فاما لها وتحقق ما اشار تعالى اليه قوله
فلا تعلم نفس الا تخفى لهم رقة اعين واشار اليه النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ربه تعالى بهن له اعدت لعبادى العاكفين بالاعين
راة واذن سمعت ما اخطر على قلب شير حينذ راى الدنيا
حبسا والموت خلاصا وغنا كما قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر وقال تعالى ولدار الاخرة خير للذين آمنوا
وروي ان داود الطائي رحمه الله عليه لما مات تبعه طائفة يقولون قد
اطلق روحك من اجنس وذلك لما روي عن ساجدة النساء
الهي سمى عطل على النور وحياتى ومن الرقار فانا في
جنتك بما المحبوب سموت وروى ان الشبلج رحمة الله بمرث
ثم روى فليل كيف ما كذا شد كما قلت قد روى جلال القديان
قد روى في رفق الشارة وقاسم من سمور طاعين فطرت لا
والنور غير منه **ام** الموت عيسى بن علي بن ابي اسحق قال
واما **ام** ما رفته او الموت كان اقل موتا وقال
عليه السلام من يامن روحه لا يسكن انظر اليه حتى خلف

لعبت ردا ظهره ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
من أجمع على ما بعد الموت واستعد له وتناول إليه فمعه
يمنه فبني عليه السلام عن منيه فقال للمعالي اعلم
الموت فأنك إن كنت محسنا فتخرج من دار حسنا إلى
احسانك وإن كنت فاسقا فتخرج من دارك إلى
وقال عليه السلام لا يمتن أحدكم الموت ولا يقلل الله أحسن ما
أحسنته خير إلى وأمتنى إذا كانت الوفاة خير إلى وفاء
لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمتن الموت لتمنيتهم وتمنيت
الموت بغير أصابعهم إنا غير من القيمة تتغير تحت الدنيا
فمننا غنا منه إن له راحة كما أشاء فإني إليه يقولون
أسمه يستعمل بها الذين يدينون بها والذين آمنوا استعملوها
ويعلمون ما أحق وأفضل من ذلك على ما علموا
لمرسلين مستحقين إليه فمعه ما يشاء ومتى شاء تلقاه
مسروداً أو لا فإني عليه السلام غايته ينظره الموت خير
من الموت وقال عليه السلام الموت حقته زكاة من وفاته
بعض الدنيا بوقت العافية وحسنها بالقبيل ينظر رب العالمين
المستظلمة وقال آخر ما علمت أحسن الموت من الموت
أمة فقال الموت لا على سبيل التمسك به بل على خسر
الذين هم فناء من من سمع حيث قال تعالى واخضعني
الحياض وقال عمر رضي الله عنه الموت خير من الدنيا
فمن لا يحب الموت فليس عليه العلم بالموت

والبعض منهم والبعض من فناء حتى فناء
وإرحمهم من الموت إنا بعد ذلك حتى سبيله بعد أسبوع
والموت من أحد المراتب فيه يتوصل إلى حياة الأبدية
التي هي أشرف من الدنيا وما بعده ما تشبه الشاعرة لذلك
حيث قال تحفت الموت له يوم إن دخل طامه تأسر له
فعل الموت حلاوتاً ومحفظة للموضع فلا يسان بقائه
بلا فناء وعن بلال بن رباح رضي الله عنه علمه بل جهل حيوته
بلا فناء لا سيما بها إلا بالموت محقق إذ إن كمن الموت
معه إنا نهرق في غير محسنة غير نفسه والموت كالموت
سبباً لا يبالنا إلى هذه الميزة الشريفة أمرنا بالشفقة عليه
لسائر الملائكة المقربين الذين هم أسباب إيماننا
الفصل في قلة العلم وساد الشئ أرواً ما قولاً ويقال
في العلم ما لا يدركه العقل والشرع دسسى العلم من الناس فإني
قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من ركب الدنيا لم يزل يرام
ولم يعرف يقوله من عليها إلا سنان فتن بل غمامه رغبته
أراد أجمع العقلاء وغير العقلاء غلب العقلاء فاستعملوا لهم
أراد أجمع المذاهب من غير غلب المذاهب في ذلك فلهذا
وأمة خلق على ما يشاء من العلم على طبعه الإيمانية
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من ركب الدنيا لم يزل يرام
ولم يعرف يقوله من عليها إلا سنان فتن بل غمامه رغبته
أراد أجمع العقلاء وغير العقلاء غلب العقلاء فاستعملوا لهم
أراد أجمع المذاهب من غير غلب المذاهب في ذلك فلهذا

بمبدأ الشريعة المستقيم للدار رأى من المنع والى
الذي بجار لونه في الآيات بعد غير بقدرى زوايا شحنا خرافة
ولدت بجاننا وانا واستسبحوا من قبلنا وما لغنى الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون عذاب القبر القبر
عما هنا اسم للحيوة والمدخر فيل او مصدر قبرة اي
دفنته ولم يرد لعذاب القبر حالة تختص بالمتوفى
غير من الالهات كالغرق والخنق والمتر والعدو والكي
السباب والحيات بل اريد هو وغيره لكن ذكر لفظ القاب
من احوال الموتى وقد ورد من الاحبار الصحابة في عذاب
القبر ما لا سبل الى اخباره وهو ما روى الشيخ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر في جابه لى الخمار فسمع
صوتا فقال من صاحب هذا القبر قالوا اشياك قال فالتفت
فقال ما انتم فتوا الساتر الله تعالى ان يستعلم خاتمة
الدين وعن ابن عباس عن ابي وجار رضي الله عنهم انه
عليه السلام مر بقبرين فقال انما يعذبان بما فعلتا
في قبرهما فاحدهما فمات ميتا ميتة واما الاخر فمات
لا يتحرك من القبر ثم اخذ عودا شققه وخبه عليها
وقال انه يخفف عنها ما لم يسبها وقال عليه السلام الموتى
في القبر في خمسة صفوف اولهم من اجاب الله ما سئل
في الدنيا ثم عيوا عن معرفة حقيقة الله في القبر وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم اني سئل عن رجل اتقى الله

وقال

في الدنيا اتقى الله فاجاب الله من عرف الله في الدنيا وعلم من الاعبار
بها وانا بعد سفارعة الابدان الى ان يعاد اليها في عيدين
او في عيدين كما اخبر تعالى عنها وانا الاجسام لها كالملايم او
المتوالي او المسالين والمراكب لم يصعب حينئذ معرفة حقائق
ما ورد به القرآن والاجبار الشهادة الشهادة
على صريحتين احدهما ما اشار تعالى اليه بقوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل حيا عند ربهم يرزقون والشهيد
يختص به حتى الشاهد عند الله تعالى او في معنى الشهادة
والذي شهد به حده تعالى والشهادة في اللغة حضور
مع المشاهدة وظل شهد محضر وليس كل محضر شهيدا
وسمى الاحبار على عصر بالفهم شفاة وقال بعض المشركين
في قوله تعالى هل يظنون ان تاتتهم الملائكة اوياتي
بل ان قوله تعالى اوياتي ريلا اشارة الى المختص الشهيد
ووصف بانه حضره ربه تعالى تشريفا له ولا يروح
جنودا بامر في حضور المعركة والمجاهدة وبذل النفس
في هذه الحق قال بعض العلماء موت الشهادة هو كل من
لم يجلبه جناحه في الدنيا على نفسه من لذة الاكل والشرب
والانهار لعقبه وجوابه عليه السلام بعض من
وجسود مجرى من جنى نفسه او رزقا في غير لمن اظلمته
الشمس وما لا اعاد المسكين او حقه القبط حتى يهلك
وقد جعل الله في الدنيا حيا من حيا في الدنيا

والمدبر والفرق والحق والكل سبع وروى عن النبي
فقال عليه السلام المستوفون شهيد والمطمعون شهيد والمراد
بموت جمع بين اكله سبع وهو شهيد وقال اخبرني
شهادة وقال الله المستوفون شهيد وقال اخبرني
روى عن علي بن النعمان الصدوق وقال عليه السلام الطامعون
وحسن اعدائكم عن اخبرني هو ما ينزل من الله ان لا يشركوا
والله مستوفون شهادة ما لم يكن من الله وقال المصنف المبتدئ
في خبر ليس من انساب الباطن من لزم الاكل فان لم يذبحهم
وانما مودا يصيب الناس في يومهم انما هو الاكل
حتى يربح في يومهم وقد قال عليهم السلام ان هذه امة
مستوفية ثم قال عليه السلام في يوم البشارة ان الله
تعالى قال اخبرني اني اسألكم على ما علمت من الله ان هذه امة
حطمة من الناس في راحة ومثله عليه السلام من ما تعلمون
ان الله قد علم ما في قلوبهم في يوم البشارة ان الله
ما انزل من عنده ان يسجدوا لله في قلوبهم في يوم البشارة
فقال ومن محسنهم قال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم البشارة ان الله
قال من يعرف حجة الله في علمه ان الله حجة حجة
تقدروا ما عاتق من من يرضى من من يرضى من من يرضى
ان الله عليه السلام ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
علم ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله

من عالم جليلة شي مما تقدم فاصلا اذا كان من شي خائف
لم يتناول له اخبرني ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
حتى يربح الموت لا يعرف قبل ان يربح الموت ان الله ان الله
قال العجاة والموت لا يعرف من الله ان الله ان الله ان الله
من الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
فيه الائمة المسمومة والشهادة ان الله ان الله ان الله ان الله
تعالى في قوله فليكن هذا جينا من هذه الشهادة وجبا كل
على ما هو عليه وفي ان الله تعالى يبعث الرسل مبشرين
ومنذرين باصول متفقة وان اختلفت فروعا في افعال
من الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
ما شفيقا على اجنابا لهم **كوز الانسار**
معوثا بروحه ولبنة معقا الانسان معوث
ومثله بروحه ولبنة معقا على الاطلاق مخلوق ما
فالتعلاسيق والباطنية جميعا ما في ينشر بروحه
دور الله وعلی ذکر الله كتاب في عدة ايات نحو
فقال الله تعالى من جنى العظام وهي سمير فكل جنيها
المعوية ان الله اول مرة وثلاثة تعالى ان الله على
ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
على ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
خلق العالم العنوني وجميع الملايكة والجنات

السنن ومن اليها به وخلق العالمين بها
وحمل له قوتها قوة الملايكة وهي العقل والعلو
والعلم والمعرفة بعنافة الله تعالى وقوته
اجبونات وهي الشهوة والهمة والغنى والفرجة
وقال الله تعالى في هذا العالم لتلك السورة
العالم وليس لقابل ان يكون كيف يشاء
لما به سموات وارض ومن في السجدة والقارة
على اوقات فان الله تعالى يعيد الميثاق على من
عسا ان يخاله والنعيرات والروح والنفوس
ذلك ان الله تعالى ونسلككم فيها انتم
يعزى لا بد من انما ان العبد في الدنيا حتى
في الشاهد ما منع من خلقه ولكن على
الله تعالى علم انه لم يخلق الا انما
بالخلق بل به في ليس خلقه لم يزل الله تعالى
غير قوي الا بالان وجعلها على وجه عليه السلام
در قيام الساعة وحققها الساعات في الساعة
ابن وبنى اثنا عشر ساعة و الساعة الصغرى وهي
من انما في الساعة الوسطى وهي يوم
الاول والعصر والظهر وذلك هو ما في
له راي عبد الله ان يخلق من الله تعالى
بهم الساعة فقبل ان احسن انما الساعة

الصغرى

والصغرى انما اشار اليه بقوله تعالى قد حشر الله من
النفوس حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة لا يدرى
ان هذه الساعة تنال انما حشره كما قال تعالى والنفوس
ما رزقناهم من قبل ان ياتي احصاء الموت فيقول رب ارجعني
الى اجل قريب فاصدق ما لى من العاجلين ولكن قوله تعالى
قل ان انتم كنتم تحبون الله اذ انتم الساعة اغير الله عز وجل
ان انتم صادقين بل انما تدعون ليكشف ما بين يديه ان
شك وما روى انه عليه السلام قال اذا عتبت ربح شدة في المعمر
لونه فقبل له في ذلك فقال عليه السلام تخوفت الساعة
عنه عليه السلام ما اشد طوقا من الموتها اذ واظن الساعة
تتقاتل والساعة الكبرى هي ما اشار اليه النبي عليه السلام
ان الساعة تقوم حتى يفسد العرش والنجاة وحتى ينزل
عيسى عليه السلام وحتى يكون لنا اولاد من اشراف الساعات
فذكر امور كثيرة منها ما لم يأت في كتاب ولا بعد
ومعلوم ان الساعة غير ما كان يقرر لونه اجابا
واختلف في قوف النبي صلى الله عليه وسلم على هذه
الساعات اثنا عشر ساعة فثبت ان الله تعالى مستأثر
بعلم ذلك الله تعالى عليه السلام ما المسمول عنها باعلمها
وقال الله تعالى في قوف النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل الساعة الى اخر الساعة وذكر بعض العلماء ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف عليه الساعة الصغرى

موت في نفسه واياها فان عرفت حشية ان يحترم قبل الطلوع
دينا والملاي رسالتهم واداء الساعة الكبرى
بدراسة نقد ربه حيث قال انا بقاؤكم فيما مضى من ايامكم
لا بين صلوة العصر الى غروب الشمس فلو لم تكن صلوة لما قدرنا
وعلى هذا تارك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا سبعة
الاف سنة واني بعثت في آخرها الفاء وقال عليه الصلوة والسلام
بعثت في قسم الساعة وقوله عليه السلام ايام ادم بعثت
انما الساعة لها ثمان قال وقوله عليه الصلوة والسلام
ما المسير اعنه با علم بهما السبل اشارة الى ان الساعة
الصلوة قال وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
غير موجب ان لا يعلم غير الله تعالى ان الله تعالى لا يقول
تبارك وتعالى وعنده مفاتيح الغيب يعلم ما لا يعلم
ان يكون غيره اعلم الله تعالى لقوله تعالى
يظهر على عبده احد الارضين ارضي وارضى والآخر
مخرج من ماله بشارته وساقا اليه الارضين والآخر
عنه وقال بعض الناس ولعله سواد ايامه صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ما يعرفه كما في ايامه صلى الله عليه وسلم
ولما كان في الدنيا وحقها ان الساعة لا يعلمها
ولا يعلمها الا الله تعالى ان الله تعالى لا يعلمها
بشرها ولعل الصلوة فليست لما رويها في
الرب العالمين قال صلى الله عليه وسلم بعثت في

وكان يحبر في تلك السنة عن نفسه بامارات وسبب حجة حجة
الوداع وخطبتهم خطبة الوداع وبعض العلماء يرون
عليه الصلوة والسلام بعثت انما الساعة لها ثمان واثمان
بالسبابة والصلوة وبين قوله عليه الصلوة والسلام
الدنيا سبعة الاف سنة فقال فضل الوصل على السبابة
بقدر السبع فطمة قال عليه السلام ما بيني وبين آخر الدنيا
التي هي الساعة الا مقدار صلاة الوصل على السبابة
وقال بعضهم عني ان نسبة الثاني بينه وبين القيمة
التي هي آخر الدنيا وهي سبعة الف سنة كنسبة بعد
ما بين السبابة والصلوة من مفرجة الى بعد ايامه صلى الله عليه وسلم
وهي نسبة الثلث الى الف القضاة في الايام الخمسة
اعني ان السبابة والصلوة اذا اخذت ثمانية
فيهم ثمانية وبينهم ثمانية في الدنيا وثم سبعة
الصلوة ثمانية وثمانية مائة قال صلى الله عليه وسلم
بعثت في آخرها الف فانه بعثت فيه ربه ما
دون الف سنة وعلى قوله صلى الله عليه وسلم ان الساعة
فانهم قالوا بين ادم وحميم ستة الاف سنة ولكن في قوله
فانهم قالوا انما اعلم فيما مضى من ايام صلوة العصر
ان ميعاد الشرق قبل يوم القيامة والمغرب قبل يوم النها
وسورة ما كان بين السبابة والصلوة وما بين السبابة
فانهم قالوا انما الساعة لها ثمان يعني وثمانية عليه السلام

و سوره

والدجس ليس العظم والظلمة ويسمى الدجال بذلك
لتشبيبه على الناس هدامه وروى الشيخان عن ابن مسعود
وقال عليه السلام انما عور ههنا ان شبه الناس بعبد الغزن
بن قطن والفرس الله على الامم انه عور البعد ان يغير
عوره فان جهل فيه جاعة وضلت فاعلموا ان يعلم لئس
يعور ومعنى قوله ان الله على الامم انه عور في ان الله
ان يغير عوره فاعلموا عور الناس امره فمن رأى عور
رايعتر به شبهة في خلاصه وسمى المسيح لانه مسيح لحد
المسيح وانما تسمية عيسى مسيحاً فقد قبل لانه كان مسيح
فيما لم يولد في الدنيا وقبل ان كان مشيحاً لعباده فقبل
مسيحاً ربه لانه كان مسوحاً بالمال ولم يعز به ان جمال

[illegible]

[illegible]

والاعتبار والنظر وانه ظهر منه الاعضا افعالها التي
انما طمعتا واحوالها التي تخصت بها قال في هذا النوع
من النظام هو ما يكون من جهة الاعتبار وقد كثر منه حفظ
بعض الناس في الدنيا وهو من خصه الله بالفراسة وجعله
نورا يهدي به من الالهام والتطهير والترويع المذكور في هذه
عنه للمسلم ان في امي لم يكن مع شروعي ولكن ذلك لا
يقول في الدنيا ويكون لبعض الناس دور بعض وفي زمن
دون زمن وبالنحن والظن ويكثر في الاخرة لاكثر الناس
وفي عامة الاحوال وبالعلم واليقين لا بالظن والتخمين وكذا
الانسان سابع غير بعيد في بقية السموات ان ينطق
اجرام حتى يشع منها سماعا وكذا غير بعيد ان يجعل لنا
على نفوسهم عن اجرام هو ما حصلت منه في الدنيا وقال
بعض العلماء انهم من تعالى على افواههم ويطلق جمالهم
لولا ان الله تعالى على وجه يكون منه الصدق على ان
والوزن هذه اجرام صادقة في اجاز فان اجرام اخرى
بموجبه لا يملكها ان يحسن علمه كذا في موسى عليه السلام
ان يرى البصر السواد والبيضا والبيضا والبيضا
سائر اجرام سماوية ايضا من جملة اجرام السماوية
وجم اجرامهم من اجرام السماوية وقال في هذا
التي هي اجرام السماوية من اجرام السماوية
اجرام سماوية من اجرام السماوية

الله تعالى عباده على اعمالهم احسن والسيئة والنافعة
قال تعالى لغني نفسك اليوم عليك حسيباً وروى عن طيب
نفسه لم يخاف الله تعالى روي في الخبر حاسبوا النسل
قبل ان تحاسبوا وروى النفسكم قبل ان تؤخذوا نبيها
ان يعرف ما مضى من اعماله فنشكر حسناته واستغفر
سيئاته لم يسترحب الوقوف للحساب وروى في تفسير
قوله تعالى والله سميع اعصاب تنبيها ان الله اذا
حاسب عبداً فقطح جميع الخلق ما تقدم **صفة**
الحبة والنار اصل حبة البستان ذوالاستجار
لا ستار لها على ذلك قوله كمثل حبة برودة وقوله
ودخل حبة وهو ظالم لنفسه وشبه دار السلام
بها لما فيها من احسان وان كان فيها عيب قليل
سبب ذلك لانه ستر العباد في الدنيا حقيقة المداوم
فيها من الآخرة تقصير افهام عن ادراكها بكلامه قوله تعالى
قد انعم الله على المؤمنين وقرآن عزيز وقوله عليه السلام
حاليا من عجز رجل اعدت له عباد من طاعة ما لا يحصى
والادب من وادى خطر على قلبه وفاء له في
ايمان سبعة حبة الفردوس وحبة من حبة
ودان اخضر وحبة الماردي ودار السلام وعلقتون
ومعنى ذلك دار المقامة ودار الحسان وروى عن النبي
والله عليهم الاحسانية وادار الله في الدنيا

ذكر

ذلك قوله تعالى قد انعم الله على المؤمنين الى قوله اولئك هم
الوارثون الذين يورثون الفردوس بهم وقال من يات من الله فاعمل
فاولئك هم الناجون الى قوله ثم قال دخل الجنة من ترك
واصحاب الجنة على القول المجمل فرقتان السابقون والمقربون
لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون والابرار
وهو دون المقربون فدلالة قوله تعالى ان الابرار
يشربون من طين كان مزاجها كافوراً وقوله ان الابرار
لغني يغنيهم الى قوله ومزاجهم من لبنهم عينا يشرب بها
المقربون فذكر ان مزاجهم اخضر المقربون تنبيها
ان منزلة المقربين على واشرف وادجاءهم فرقتين
ما صا جعلهم كذلك حشوا وساروا الى مقبرة
مريم وحبة عروضا السموات والارض اعدت للمتقين الذين
يعملون في السرا والصدقات والفاطمة الغبطة
عن الناصر والله يحل المحسنين قد روي ان الله يحل
هذه الافعال حبة تنال على السموات والارض وهذه الحبة
هي صفة المستورين الذين جعل لهم هناك شياطينا
يشربون بها الماء ثم قال بعد والذين اذا فعلوا
واجبة الى قوله ولهم احسان العباد فوصف ان لهم خيرات
كذلك انهم صفة لولا الذين جعل لهم هناك شياطينا
يشربون بها الماء وجعل اجناسهم حسان والماردي
ودان النار سبعة ابواب والحبة ثمانية ابواب

على السابغ بعضنا دون بعض قال صلى الله عليه وسلم وان جهنم لومعدهم
اجمعي من النار سبعين الف باب لكل باب منهم جزء مقسوم فذكر
ان لكل من جزاء من النار وقال للمنافقين ان الله قد
من ان جعل الدرجة التي من الجنة لمن يترك لقلوبه
ومن يات من الدنيا في الصالحات فاولئك هم اللوات
التي حبات عذب ثم قال وذلك جزاء من ترك
ورددت الشريعة ان الجنة في السما وردي انما هي السما
الجنة وان منهم في اسفل السما الذين روي انهم في جهنم
الذين ورد عاصيه ان الجنة والدار الآخرة
وتجاوزت بعد استقر الدار بالفتنة وذلك قوله
ونار اصحاب الجنة اصحاب النار فندم انهم قد
حسنا فهدو جبرته نارهم لم حقا قالوا نعم اياه ذلك
منه ونار اصحاب النار انما هي النار انما هي النار
او ما رزق الله اياه ومن نظر الى النار بصيرة
لا يضره واعتبره بعقله اعلمه لم يصعب عليه معرفته
وقد ذكر تعالى النار وخرقها فقال من اراد ان
تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فذكر ان
الملائكة المؤمن بها تسعة عشر من الملائكة
الاثنى عشر وذكروا ما خرج من النار على دابة
من النار الله تعالى يعلمه وذكر تعالى الجنة
وجنات عدن بالتي يحبها العباد من الجنة

الهام

الهام اليها بعضنا دون بعض قال صلى الله عليه وسلم وان جهنم لومعدهم
اجمعي من النار سبعين الف باب لكل باب منهم جزء مقسوم فذكر
ان لكل من جزاء من النار وقال للمنافقين ان الله قد
من ان جعل الدرجة التي من الجنة لمن يترك لقلوبه
ومن يات من الدنيا في الصالحات فاولئك هم اللوات
التي حبات عذب ثم قال وذلك جزاء من ترك
ورددت الشريعة ان الجنة في السما وردي انما هي السما
الجنة وان منهم في اسفل السما الذين روي انهم في جهنم
الذين ورد عاصيه ان الجنة والدار الآخرة
وتجاوزت بعد استقر الدار بالفتنة وذلك قوله
ونار اصحاب الجنة اصحاب النار فندم انهم قد
حسنا فهدو جبرته نارهم لم حقا قالوا نعم اياه ذلك
منه ونار اصحاب النار انما هي النار انما هي النار
او ما رزق الله اياه ومن نظر الى النار بصيرة
لا يضره واعتبره بعقله اعلمه لم يصعب عليه معرفته
وقد ذكر تعالى النار وخرقها فقال من اراد ان
تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فذكر ان
الملائكة المؤمن بها تسعة عشر من الملائكة
الاثنى عشر وذكروا ما خرج من النار على دابة
من النار الله تعالى يعلمه وذكر تعالى الجنة
وجنات عدن بالتي يحبها العباد من الجنة

وقد

واللاطفه مصنوعان و اثر الفاع ظاهرا فيها والمصنوع بالقر
البراع مذهب الشافعية وسوان هذه النفوس كانت
صافية صالحة فتنازعت وعصت فعاقبها الله بان حبسها
في السجون والبلايا لشرور الدنيا عسى يستحقها فلما نزال
تزد في استباح ربيعة ووضيعة بحسب استحقاقها حتى
تتمدح واستحالة ذلك اظهر وان يطويع الكتاب الخامس
مذهب المعتزلة ان ما يصيب الانسان من امة من الامم والمصائب
والعقوبات جازا لله عبدا في جسم ثم يعق منهم من اتي به
وكلفه اياهم العبادات انما مولد خلقهم اجنة مع علمه ان
لا يتحملون وان لا يدخل اجنة الا المعتزلة والامم المعتزلة لا
من هو على مذهب ابي حاشم والامم موافقة مذهبهم الا من اقيم
على كبرى ولا حيازة عشرين رايهم قالوا ولو ادخل الناس الجنة
لكان ذلك نقلا منه عليهم قالوا والعقل يستقيم التمام
بذلك وانما حسن اذ افعال ذلك من يستحقه بفعله ربي
لعله الله واجبا قالوا ومع علمه بانهم يعصون ولا يستحقون
الجنة ختم الجنة وهذا مذهب الامم والسما
بما يتصور ان الله تعالى يفعل لعباده ما يشاء
نقص ذلك بعد ان لا يسن له كل ما يفعله لانه لا يسن له
ولما لم يملك ان يفعل خلفه وملكه ما يشاء والشرع لا يملك
امساك مذهبهم بل هو شرع الله تعالى والامم
لله تعالى في جميع الامور ولم يعص الله تعالى في

لنقصوا انفسهم و ليس جعلوا على خلقه فذخا فذخا وما عجزوا
عنه فخلعهم الاستسلام وذلك من ابد فان هذا هو القدر الذي
والفقد الذي اوتي ان لا يحس عنه ولا يقدر من اظام
ايه حيث قال عبد الله القدر سؤوف والله فلا تفشوا سؤوف
بيان معرفته شرورا لربيه الشهد عن ابي حاشم
مطلق وسواله هو شر في كل مكان وكل زمان وكل حال
وركل انسان ظاهر وباطن ورا بؤدي بوجه الى خير يرضى
عليه لا يحسبهم وشر مقيّد وهو الذي لا يكون شرّا في مكان
او زمان او حال او لا انسان دون انسان لا فقر ولا غنى
والله الخبير بربا يطلع على اجنة ومقيّد كالسار الدنيوي ولهذا
روى لا شر بشر بعد اجنة ورا خير خير بعد النار
التي هذا يجب ان ينظر هل في العالم شر مطلق فقد ذكر
احدا اننا قلونا وسهنا علم خذ ميثا شرّا مطلقا بوجه بل
كل ما يقدر شرّا في جميع فهو يعدّ خيرا او شرّا او من وجوه
من ربه ان تحت عن هذا محقق ان لا ينظر الى مبادئ الاشياء
من افعالها والاطراف منها دون واطننا فان ما يعدّ شرّا او خيرا
وخيرا او شرّا لم تعلم بوجه شرّا او لا يجب ان تعبر ذلك بالاطراف
التي لم تعلم بالاطراف فان هذا العالم كمثل من يصدر والناس
لا يرون في الامم الا لمة ليست تحسب الا بالاطراف
التي لو كانت حتى الامم والافعال والامم والامم
دفع من ولا يحدون في الامم ان كل خير عظيم لا يبال

الآباد في شرو صغير وهو نفع كثير لا يصل اليه الا بصبر قليل
لم يعد شرا بل بعد خيرا فانه لا ان الخير خير فان اسباب
الخير وما يتوصل به اليه خير ولا يذلل في العنق السليلة
حسن احتمال المشاق في السفر لطلب الرزق واحتمال تعب
الصناعة لتحصيل الكفاية واحتمال التثاق والتعب
لنيل العافية مع ان العنق لا يستحب في الدنيا
بل تستفجها فاذا كان كذلك والامانة بالمواساة
يحتاج الى طعام وثياب وجوب رزقهم اليهم في كل وقت
وشتاء فيها الحر والبرد لا شرف في ان يلقوا بها
اذى صارت اكله لا تقصر في جود ذلك حتى بعدد ما
شرا الا انه لو لم يكن له حر والبرد لم يكن الطعام ولا العزبة
وقد تم احوال كثيرة او فوايد طاعة الناس مشروعا في النفع
والعقارب ويقتول ان منافعها لا تحصل الا بالقتل
الامرجية والبراليات التي بعضها ياكل اللحم وبعضها ياكل السم
وذكروا في اشياء خاصة بالديار والنفوس والنفوس
والبراغيث والذباب والعنقود والسراطين التي خلقت
لوقتها الماء والارض والهوا فكانت اسبابا لوقتها
فان منها وحمل غذاها تلك النفوس التي خلقت
بذلك اسباب الهوا في عافيتها والاشياء في جودها
وذكروا في اسباب النافع ما فيها من نافع اهلها
العلم للناس عذرا بالجهل في له خفايا

المذكور في قوله عز وجل انه لهم عذوبين وتصور ذلك
بجها عا عن جوده ثم ما لا يعرف الا ان نفعه لضعفه
وجعله فانه لا يفتح في حكمه الله وما احسن ما قال بعض
الصوفية الفقر عصة والمرضى تذكر وتكثير والفتن
عزبة وتخرج وسلطان اسفها لغير قدرا في الدنيا
الاعتقاد وعقوبة الضالمة عبرة للعقل وقال علي رضي الله عنه
لمنوا الناس فانما حصاد الاشراق وقال بعض الحكماء
اوقات الدنيا انما تخرج الانسان وتخلله وتخرجه
من حيا قتيمة الى حيا الرحمة ومن حيا العزة الى حيا المصيرة
وتعقر اليه الدنيا وتسرقه الى حيا المادي والى ذلك اشار
تعالى بقوله وليلو لم يثنى في خوف واجوع ونقص الا حيا
والا نفسح الثمرات ولبسوا الصابرين **تباين الناس**
في العلم والعلم وسان حكمه الله تعالى في ذم ان الله تعالى
او حيا اوجه لفعل حتم به لا سدا في في علمه انفس
مسبب على التمام سواء كان ذلك في صناعية نحو
المخيط والمنجى او طبيعة نحو الفرس والبعير والذئب
لا حيلة او حيا انسان هو القيام بعبادة الله تعالى لقوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليلس شعاع
اي انه لا حاجة به اليهم فان الله غني عن العالمين لما يعرف
من طاعتهم وعلو درجات بعضهم ببعض حتى لا يستغنى
عنهم ولا يستغنى عن غيرهم ولا يملك قلبه الشا

الحكمة في خلق الله تعالى من علمه انه يفعل وتقليده

ايه ذلك الناس في غواة هذه المسئلة في تحيط وصار
تجعة لهم عظيمة وقال بعض المتكلمين هذا سوال فاسد رادف
بعض النفع والضرر ومحال ان يصف المعلوم بالنفع وما قالوه
وظلام لم دفع احضهم بالجدال وليس فيه مقتضى لمن طلب الحكمة
الذوا وقال قوم خلق الله تعالى الله لغرض له الخير للمبدى
قالوا وهذا فقد صحى به وان افضى بعض الناس الى طوره
اختياره وليس هذا ايضا مقتنع فالعالم بالمعاني
يفعل فعلا قاصدا به خيرا مع حقيقته ان لا يفسد
من زرع في ارض سخنة مع علمه ان لا يبيت ففعله فيه
وان قصد خيرا مع علمه ان لا يبيت ففعله فيه
لما كان تعالى موافقا الحق فله ان يفعل في طوره ان لا يبيت
بعضه اعتبارا بالشهادة وان لا يبيت ففعله فيه
في حقيقته ان لا يبيت ففعله فيه
ولهذا قال تعالى انما يفعل وهم يسالون وقال بعض
الحكام ان الصالح والسيئ والغير المشرك العالم بالبيت
تعتبر في اجرياته بل تعتبر في اجريته وقد قسم الله
شرا وتلق بوجه ان لا يبيت ففعله فيه
شيء فهو صلاح غيره قال وقد ثبت في الجملة ان الله تعالى
فعله وان يفعل ففعله فيه
ولهذا قال تعالى انما يفعل وهم يسالون وقال بعض

وقال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ما اوحيتم

والعلم الا قليلا وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علما وثبت ان احكيم الناس احكامه لا يخرج عن
احكامه جهل الاجاهل بما وقد عرفت هذه الاصول فحق العاقل ان
يذكر عن فيما يجمله للاعتراف بحكمة الله تعالى في بيانه
عن احوال حقيقته ولا يحكم على احكيم باسرها والحق قد
فقد قال تعالى في ذم من حاله ذلك ان تنبغوز لا الظم
وانهم الاحوصون وكتب الحسن الى عمر عبد العزيز وكان قد
سأله عن مسألة من هذا الجنس اعلم ان الله تعالى لا يطالب خلقه
بما افضى وقته ولكنه يطالبه بما نهي وتعلم وطالب نفس من حيث
يطلب ربه ودفع ما لا يبيدك للعلم **بيان قول المسلمين**

انما الله تعالى عالم بيشالم لمن اعلم الله تعالى ان لا يبيت
في طوره ان لا يبيت ففعله فيه
الجملة به او لفعله عنه او لمجرد عن دفعه ومن شئ شيئا
من ذلك ان الله تعالى قد احدث وقد علم ان الله تعالى علمهم
فان الله تعالى قد احدث في طوره ان لا يبيت ففعله فيه
لا يريه ان لا يبيت ففعله فيه وقد يفعل السائر احكيم ما يستقيم
بعضه ورعيته في داره لجلهم لغرضه وراى وقبوا
في العاقبة على حكمه ما اعتقوه فحق اليقين ان الله تعالى علمهم
ما يبيهم وادانهم في اجابته تدبروا البشر مع النقص الموجود فيهم
فوجب على الله تعالى ان لا يبيت ففعله فيه

وانما المقصد من هذا ان الله تعالى لم يرد به الا العضا
وذلك لفظ الرحمة التي هي الرقة والعطف وهو وصف تعالى
بما لم يرد به الا العطف والرفقة والندم في ان الله تعالى
هل يغير لنفسه ارادة قد نمت او محدثة وانه وان كان
مرتباً بآرادة محدثة فلهي في محل ما كلفنا الله امرنا
نقد تقدم لنا لور لنا ومجرب العقل لغيره تعالى
عن الوصف بلفظ مشترك وان الذي اظلمت عليه
هو ما ورد به السمع واما المشيئة ايراد الشئ والعمارة
والشئ عبارة عن ان وجوده وان له مصدر مشا فان كان
الله تعالى له فعناه الشئ واذا وصف به عن فعناه
المشيئة وعلى الثاني فان الله تعالى خالق شئ فاشيئة
بما انهم في الارادة وان كان النقص لم يفرق بينهما وانما هما
يا على الفرق بينهما وان الارادة لا يقتضيه وجوده
لا محالة وعلى الثالث فان الله تعالى فيما ذكره لا يرد به
بالمشهور والبرهان علم الضرورة في ان الله تعالى
ظاهراً للعلم ومعلمه انه قد خص الله والمظالم للعلم
والمشيئة فتشخص بوجه الشك خارج لانه يعلم الاشياء
لان الله تعالى لا يرد ولا ان المشيئة لا يرد لان الله تعالى
ان يرد به تعالى واما ارادة فيكون في نفسه
ارادة الله ولما كان تعالى في ان الله تعالى
وان المشيئة هي التي لا يرد بها ولا في ان الله تعالى

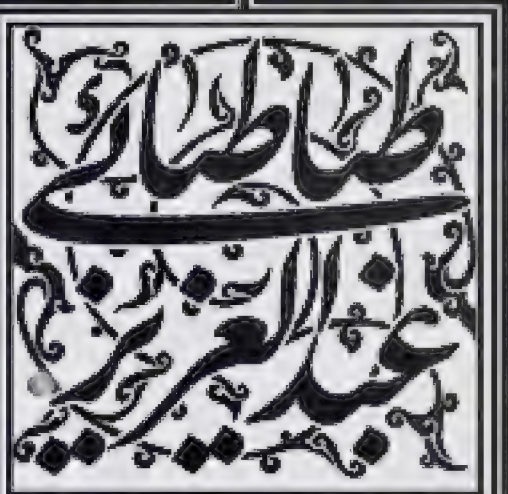
الشئ خوراشته وعقشته ان اصبت بآسته وعقشته
والعقود في افعال المشيئة لله ولم يبق الا ارادة الله
وروي ان رجلاً قال للمسيح صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت
فقال امثلان هما قل ما شاء الله وحده وروي انه لما نزل
قوله لمن يشا منكم ان يستقيم قال انفق الامر البنا ان
شيء استقمنا وان شيئاً لم نستقم فانزل الله تعالى
وما تشاؤن الا ان يشا الله فقبل معناه في تفسير الشئ
الا بعمل جاد الله اياه فالمشيئة على هذا من الله تعالى
الحقيقة غير المشيئة العبد قال بعض العلماء لو ان
الامور كانت على مشيئة العبد تعالى وان الله تعالى
متعلقة بها وسوقوفة عليها لما اجمع الناس فاطبة
على تعليق افعاله بآسته في جميع افعاله خوفاً له
تجدد في آسته صابراً وقال سبحانه ان الله
العليم وقال له ما ياتيك به الله ان شا وقال
وما يؤمن لنا ان نعود فيها الا ان يشا الله وقال
تعالى ان شئ منكم ان يشا الله
واما ان الله تعالى من ارادة الله تعالى ان الله تعالى
اذنه واذا نزلنا الى الدنيا ان اشئنا به
فلا اذن علم وجملة الاشياء واذا نزلنا الى الدنيا خو
شعته وان شاء الله في لنا فاذن ان الله تعالى
انما فاذن ان الله تعالى فيسوع في ولما كان

علماً ما والعلم اصل الالفاظ والامر صار الاذن
مستغلاً مرة في موضوعه وهو الاستماع ومرة في الارادة
ومرة في الامر وذلك بحسب تسمية الغايه باسم المبدأ
فقال لهم للكل انذري وقوله في وصف السحرة وما
هم بضارة من به من احد الا باذن الله وقد قيل معناه
يعلمه وقابله فابدى قوله وما يعز به من مثل من مثقال
ذرة في الارض والى السماء ولذلك قوله اما النجوم من
الشيطان ليحسب الذين امنوا عليهم جبار من شيطان الابدان
الله وانما قوله وداعيتا الى العبادنة فيهما ان يخرجا
معناه الارادة وامره ولذلك قوله والله يرسل اليهم
الحكمة والمغفرة باذنه وقوله وما ارسلنا من رسل
الا ليظلموا اذن الله وجهه الامرانة اي لغة شئ والاشياء
الا بعد اذن من الله تعالى لقوله قد علمت آية في خاف
ذلك الشئ وتارة في بعض اسباب الامور لا بعد اذن
الفعل اذ به فان السحر وان لم ياذن الله تعالى به لم يجر
في تعاطيه فانه يقع اي يتخير في فعله الذي
ان ياتي ويقع عند فعله السحر وذلك في حقه تعالى
وسمى قبل ذلك في قوله لا بعد اذن مني له فانه يراد
ان ياذن الاذن متعلقاً به من اسبابه وان لم يكن متعلقاً
بلحد اسبابه خوفاً من ان ياذن له في فعله الذي لم يكن
من اسبابه التي لا بعد اذن مني في فعله الذي لم يكن

ان لا يكون فيه اذلة ولا يسمى نقلاً ومشيئة اذلة في
ار في بعض اسبابه **بيان اثبات الاشياء** الكتاب والوجود
المحفوظ والامام اصل الكتب تحصيل الشئ وصم بعضه
الى بعض ومنه كتب القزينة والبغلة واحرف في
المنصوصة لفظاً خطأ فان المنطوق باللفظ يقال له كتاب
لان المنطوق باللفظ يقال له ذلك وعلى ذلك المبدأ في الكتاب
وقوله كتاب فقلت اياته وقوله اولئك كتب في قلوبهم
الايمان اي اثبتت على ذلك فقامت على فاكتمام الشايد
وقوله كتب الله لا غلبت انا ورسلي ووجد العباد
على الاشياء بالكتابة هو ان الاشياء لها اربع وجودات
وجود في ذاتها وهو الاعيان ووجود في فكر الانسان
وهو المعاني ووجود في لفظه وهو العبارة ووجود
في الكتابة وهو وجود كتابي والوجود الكتابي احق
بالوجودات اذ ايوعد الشئ كتابة الا بعد ان يوجده
او لفظاً فالشئ اذا علم من شأنا العبارة فذلك على الداني
وقوله عز وجل وانما هي آية في كتاب
مبين وقوله وما استظف به من الامور
في ظلمات الارض وما استظف به من الآيات وقوله
وانما هي آيات لعلهم يعلمون وقوله وعندنا كتاب
مبين وقوله عز وجل وانما هي آيات لعلهم يعلمون
لان الآيات هي التي لا بعد اذن مني في فعله الذي لم يكن

اعطاه بكل شيء علما وقوله ورسوله على كل شيء
 الشاهد ان ذلك عبارة عن الكتابية الحقيقية لكن
 الكتابية ضارة بعد ما اجسنته مطبقة بالمتولد على
 البياض بناية بشرية وملتب به الحق والباطل
 والصدق والعدل والخير والشر والثاني بناية روحانية
 اياتيه الباطل والشر والفساد والظلم والظلمة والاشياء
 بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى من افلاك
 المناس جعلوه فرا طيس بعد ما دخلوا فيهم فبته
 انما انزل للذين فيهم اذا بعدوا عن الله تعالى بايرون
 البشر وقال تعالى فويل للذين كفروا من النار
 ثم يقولون لنفوسهم بعد ما علموا انهم في النار
 الملعونين مما قد اصابهم من خلاف فاما اول ما
 قالوا والله تعالى ارفع اذانهم اول ما
 في ايام مبين وموام كتاب وذلك ان الله تعالى
 تعالى الذي هو علام الغيوب والاشياء في اليوم
 الموعود وبثت فيه ليعلمه الله في الدنيا والآخرة
 والمفسر انما هو في محضر مع الله تعالى والجميع
 انما هو بقوله تعالى فاعلم ان الله يعلم ما في
 فاعلم ان الله تعالى انما هو في محضر مع الله تعالى
 ما يجب ان يعلمه الله تعالى في الدنيا والآخرة
 فاعلم ان الله تعالى انما هو في محضر مع الله تعالى

في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم والواضع
 الثانية التي يتولاها المعام الاثنتون المذنبون
 وان علم الخافطين انما كان بين ودر بعض الناس
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق
 القلم فقال له اجرو كما سمعتم الى يوم القيمة
 القلم اشارة الى القلم تشبيها بالقلم الذي هو القلم
 المذنب في قوله ان يكتبون افلامهم وجرانه دور
 واصفاوا عليه العلم فخرج ركبهم والخلق والخلق والخلق
 ولا اجل فقد قيل بواشارة الى ايجاد الله تعالى للاشياء
 بالقوة كما اوجد آدم في السموات والخططة الموحدة
 كما اوجد في المهد وقوله تعالى هو في شان اشارة
 الى ايجاد الاشياء مظهره للحواس **ليفقه خلق**
 الافعال الخفية التي في افعال البشر ففانك
 من خلقهم من خلق الله وذهب اكل الاثر الى ان الله تعالى
 كما انما ايجاد الله تعالى الخلق لقوله تعالى خالق
 فاعلم ان الله تعالى هو الذي خلق كل شيء وهو الواحد
 والجميع في ذاته لا يشركه شيء في ذاته ولا في
 ربه تعالى في قوله تعالى وولم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد وقوله تعالى وقال عبد السلام الله تعالى خالق
 الارواح وصنعتهم وخلقهم ان الله تعالى خلقهم
 في ايام الله تعالى في قوله تعالى وقال عبد السلام



بنیاد محقق طباطبائی

مخلوق ثم لا نفكر ولا بداع نحو خلق السائر
 لقوله بداع السموات والارض وللتكوين نحو خلقه
 من تراب ولا خلاف ان الاعيان الموجودة على هذه ^{الهيئة} ^{مختصة}
 ليظهر منه فعل كحفظ الحديد الذي في وقت النظم
 وليس ذلك في قوة الماء وكذا الناح والعضد الارض جعل
 في وقتها اذ اجمع بينهما ان يظهر اجبر واذا اختلفت
 الاشياء قد اوجد الله عز وجل افعالا لها فلهذا قد لا
 لا شك في خلقه لقوله من حيث المثلون او من حيث المثلون
 حيث القدر فان اجبر الذي يظهر من فعل الله والراجح
 بصفة الانسان فهو خلق الله اذ الله تعالى له
 القدرة على جميعه ولم يجعل في قوة غيره من الاعيان
 وفي ذلك انهم يصح نسبة افعال الاعيان الى الله تعالى على
 سبيل الخلق وان كان مشورا الى مقتضى ملاحظة الله تعالى
 والكسب على ما ينبغي من بعده **الحق** معنى القدرة على التمسك
 والتمسك والاستطاعة فقدره المخلوق على اسم التمسك
 بمعنىته اذ امكن بقدر العمل المزاول الى التمسك
 من القدرة انما هو القدر قال بعض الحكماء
 والقدرة انما هي الاشياء التحديدية التي لا تملك
 التمسك ولا يقال له القدرة وما كان فيه من القوة انما هو
 وان يفعل ففناء فالأصل القدرة على الاشياء وقدرته
 فلا يقدر على اجبر والله اعلم بالصواب

[illegible]

المحسنين وقول تعالى رزقناهم من قبلنا
 انوار رزقي ان يحسن رعي الله عنهما في تفسير ذلك على
 اني صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل ارجح المشدا
 ما احب ان طير حصو يزد النار احسن واكل مشا
 ونادي الى فناديل معلقة تحت العرش لما وجدوا طير
 ما كلهم وصبرهم وسقياهم قالوا من بلع احبنا انا احبنا
 في الجنة يورق ليلتنا نكفوا عن الحزب فقال تعالى انا
 ابلغهم عنك فابول وراغبين الذين نكفوا في جهنم
 امواتا بل احبنا عند ربهم بول قول لا اله الا الله
 ولو تركوا في العالمين في عذاب الموت والملافة بالسطح
 ابدية اخرجوا انفسكم اليوم بخروج عذاب الموت وقول
 تعالى اشارة الى يوم القيامة حيث فيه يورقهم قبل يوم
 القيمة ويذل على ذكر قوله تعالى في الجنة ان يورق النار
 بمرنون عليها عذبا وعسبا وهذا قبل ان يورق
 في الدنيا ويوم القيمة يورق ان يورق النار
واقعة الستة فمخونا ربي ابو بكر ربي صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا فاض فضته في الجنة
 الرحمة فعمل الله في حريته ايضا حتى يهوا الى الله
 فيقول المزة ما وجدنا رجا اصب وعده حتى ياتي
 ما ارجح المؤمنين فمقول رزقناهم حتى يستريح فانه
 في عم الدنيا وبقول الارواح ما فعلت في الدنيا

علم

فلهذا فانه اذا قيل لهم انا انما فانه قد بان يقولون انا
 الله قد ذهب به الى الله الهاديه **واقعة** الكافران
 فضته ملائكة العذاب فاذا رفع قاتل الحرة فاجدنا اننا
 اني من هذه حتى انما يورق الى الله تعالى فنه يورق له في حريته
 بظا انما مكرته من قاتل عن الموم وبسته يورق له دعوه حتى
 يستريح انه كان في عم الدنيا على الله ما راحة للمؤمنين في الدنيا
 فاقبل الدنيا عن الموم وقول الله المعين ايا من عشته
 وراسل حريته حتى يورق احسن ورا ظنوه وروى عبد الله
 بن عمر رضي الله عنه دخل المسجد بعد قتل ابن الزبير ومعه مائة
 فاني انما يورق ما فقال لها علي بن ابي طالب الصبر فان هذه
 اجبت البتة تنزل وانما انا رواج عند الله تعالى فقايت ما
 صغني الصبر وقد اعدني راس حتى يورق الى الجنة وما ياتي
 راجل وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان المؤمن اذا فاض
 الله تعالى فان على ارجح السما ملائكة يقولون عن الله
 قد جازى الله من روح طيب ونسمة طيبة فلا مريضا
 في الجنة وهاك في الجنة حتى يورق في الجنة عز الله
 فمجد ملائكة ملائكة يورقون رزقا ملائكة ملائكة
 في الجنة فاني اعلم به فمقول في الجنة فمجد الله
 بحسنه في الجنة فاني اعلم به فمقول في الجنة فمجد الله
 في الجنة فاني اعلم به فمقول في الجنة فمجد الله
 في الجنة فاني اعلم به فمقول في الجنة فمجد الله

لجسد واحد حتى عاون بعضه بعضا استقلال ومن خلق
بعضه بعضا اختل بل قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس ليسوا
بشدة بعضهم بعضا وسحر كل فرقة لصناعة بعمل يكره
العقائد والى ذلك اشار تعالى بقوله نحن قسمنا بينهم
علاجهن الدنيا ورفقا بعضهم فوق بعض درجات وقوله
تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
يعنى اختلافهم فى مقاماتهم ومنجراتهم وجعل تعالى الفقر
واجمل والغلة فى الناس رحمة والى ذلك اشار تعالى
بقوله ولولا ان يكون للناس لمة واحدة لجعلنا لمن يفسد
الرحمن ليوثهم سقفا من فضة وقوله تعالى ولا يسلط
الله الرئس لعباده لغوا فى الارض وجعل تعالى لمن قبضه
لمراعاة العلم قلوبا صافية وعقولها ليعلموا بالحق
وامرجه لطيفة و لمن قبضه للمهن الصعبة فكلوا قاسية
وعقولها جافة وامرجه غليظة ولا يسلط الله ليوثهم
والفريق لصناعة الاخرى كما لا يسلط الله ليوثهم ولا البصر
للاستماع ومن ومن افهام الناس وسير المآبهم استخرج
عقل من ادنى من القدرية ان الله تعالى بين اخلاص المؤمنين
العلم والتوثر والتأييد ولم يقل الله تعالى
وان يعالينهم التى خص بها اولياءه واصلا لانه
اعداؤه مما على سبيل اعلم والى ذلك اشار
وقوله وتصفى صدوركم من رجس وقال تعالى

لا يفضل الله احد على احد لا لمصالح حمله وكانهم لم
يقدروا قط فى احوال الناس ولم ينظروا الى ما فيها من نقصهم
فاجعل الله فى القلوب بين الشقيين من نوع واحد
مثل ما جعل بين انسان و انسان فان بين سقاة الارض
المعيرة وبين سقاة اوساخ الارض القاذرة بالارحى على
غير فضل على ذكرب ثم ان بين الواحد والواحد من احدى
فرقة اختراعها لا قدر فنده كاقيل ولم ان امثال الرجال
تفاوتت الى المجد حتى عدالت واحد وقد بين الله تعالى ذلك
بقوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل لاية الى قوله نحن
قسمنا بينهم معيشتهم ولذلك قوله اكان للناس عجب ان لوحيا
الى رجل منهم ان انزل الناس وقوله والله يختص برحمته من يشاء
وقوله وتلك حجتنا اتيانا ابراهيم اليب والعجبا انهم
عنوا امر الغالب على المشاهد وقالوا فضل الله افضلهم على
غيرهم لقان في ذلك محاباة ومعلوم فى الشهادة ان كان له عيب
فان ان يقر ليهم امورا ملة ان يفضل بعضهم على بعض
معهم من حيث ما يشاء وان قيل ان العدالة لا يقتضى ان
يفضل بعضهم على بعض وقد احضر الله تعالى عن ذلك الاما
رنا من حيث المبدأ والمعاد ومعلوم انه قد فضل بعضهم على بعض
واحد والى ذلك اشار الله تعالى والحسن والقيس وغير ذلك
فلهذا لا يدرى مثله فيما ذكرنا واقام وجه الحكمة فى ذلك قطار
فما كان من ذلك وان العالم من وجهه مفر له جعلها بانها

بمع عشرة سنة فما قال لي في شيء خالفت وانه لم يعلني
المرق ولا يسموني الا قال لو قد راعاني
لكم شيء حدث ووجد بعد ان لم يكن
له محدث ووجود واما لم يكن حدوثه
ووجوده اولى من حدوثه ولا وجوده
ومعلوم ان موجودات هذا العالم وادواتها
الله تعالى في قوة بتاتى منها ان يوتر الخير
والشر والنفع والضرب مع قدرته تعالى على
ازالة جعلها على وجه بتاتى فيه الخير دون
الشر والنفع دون الضر كالنار التي جعلها
الله تعالى حيث خبز قوتها للناس كذا رواه
سوق معا ووجدنا لما ثبتت قوته بتاتى منها
ان ياتي بالخير والشر والنفع والضر كالنار
فانه اوجه على وجه يورثه ضر من ضره
ومر اوجه بتاتى منه الضدان من النفع
مع امكانه ان يجعله على وجه لا يتأتى منه الا اوجه
فقد ارادها وان كان احدها مقصودا لذاته
في آخره كالتابع له وقد ثبت بقوله تعالى وعلى الله
قصد السبيل ومنها جابر ولو شاء الله لم اجتمع
القصد الى الخير هو مقصود بذاته والجرور كالتابع
المستفهم يقتضون ان يكون كلهم خالدا تعلقوا

بذلك ولو شاء اى لو افترض الحكمة ذلك كان
الخير والشر اذا مراد ان فمن هذا الوجه
اذا اوضح ان يقال كل شيء من خلق الله وتقديره
كما قال تعالى خلوق كل شيء بقدره تقديره وعلى هذا
كل فعل اختياري منا يصح ان يقال يارادنه لا على
وجه نفسي ظاهرا منه تعالى وللز على هذا هو ان
الارادة منا متبعته عن قوته داعية الى الارادة
كالشهوة الداعية الى الارادة السار وكمال الغضب
الداعي الى ارادة الانتقام ولا خلاف ان هذه القوى
التي صدرت عنها ارادتنا قد جعلها الله تعالى
على وجه يتأتى منها ارادة الخير وارادة الشر مع قدرته
تعالى ان يجعلها على احد الوجهين فاذا اراده
من هذا الوجه وقد قدم ان كل شيء من فعل شيئا
مع علمه انه يورث الى حال وامكانه الى ان يورث
الى ما فقد اراد ذلك اما بالقصد الاول واما
بالقصد الثاني واذا كان كذلك فنقول تعالى ولقد
ذرانا الجحيم كثيرا من الجن والانس فعلى طاهره
الفصل الثاني من الامان والاسلام
والوعد والوعيد الكلام في الامان والاسلام
في الاصل من الام وهو سكن القلب وطا نيتنه
وقال على وجهين احدهما مصدرا منه اى جواره

في أمر ومنه قول في وصف الله المؤمن المهيمن والثاني
نحوه - أمر فلان أي صار ذا أمر خواجه واذم
ويعرى بالبا فيقال أمر بالله ويستفاد منه معنى
النصدق للنسب الإيمان لا يقال إلا في الصدوق الذي
معه أمر النفس لصحته وسكونه إلى حقيقته والصدق
قد يقال في ذلك وفي غيره وإن قيل فإذا كان
الإيمان هو الصدوق الذي معه الأمر والسكون إليه لصحة
فكيف قال تعالى ألم تر أن الدين أو نواصبيا من الكتاب
يؤمنون بالحيت والطاغوت ومحال أن يسبق الإنسان
بأطلا حصل بعد الأمر قبل أن ذلك المذكور على سبيل
الذم للمقوم وأنهم لم يهملوا وقلة تفكرهم بكونهم في الدنيا
لكنهم إلى الحكما قال تعالى من شر ما كفر صدق
فعلهم غضب من الله وذلك ضرب من البلاغ يستفاد
العرب فعلا فلان إيمانه الكفر وخينه الإصرار والستم
وسلاطهم بالسلاح والاساعر حجة بينهم ضرب
رجيع فاما الكفر في الاستكون إليه فإن الكفر هو اعتقاد
كاذب لا يكون اليقين ما لم يكن مؤنسا لذلك
تعالى ومن شرك بالله فكأنما آخر من السماوات محيطه
أو تكاد بها الروح ومجان سمحني نبيها أنه تصديق
نفسه أصح من سلال ولا يظن قلبه كما يظن قلب
المؤمن بالإيمان السماعي الذي يطلق على سبيل الملاح

هو الاعتقاد الصادق اليقيني بالأمر الآخر وبه
وأصوله سنة انشأ قد نبه عليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وقد
جعل للإيمان شاهداً بها بصدق صاحبه وهما
الإقرار باللسان وخبري الأعمال المشروعة
بالجوارح وعلى هذا قال عليه السلام الإيمان بما وجد
في القلب وصدقته العمل وقال الإمام معروفه
بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالركان فصل
أخلاف الناس في الإيمان فعلم هو الاعتقاد بالقلب
فقط وقيل هو الإقرار باللسان فقط وقيل هو
الإعتقاد والإقرار والعمل الصالح معا وكل واحد من
هؤلاء نظر نظرا فمن قال هو الاعتقاد ولقوله عليه
الصلوة والسلام الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته الخبر
ولأن الله حيث ذكره أفرد عن العمل بقوله تعالى
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال عليه السلام
الإيمان ما بعد قريتان في صلاح أحدها الآخر من
والله هو الإقرار ولقوله عليه السلام في الحارثية التي
عرضت عليه فافترت بالله ورسوله اعتقدها فأنها
موسد ولم يستكشف عن معرفتها وعن أفعال جوارحها
ومن قال الأعمال الإيمان فلا نظر إلى قوله تعالى



وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلواتكم إلى بيت
المقدس وقوله عليه السلام الإيمان يصح بسبع
درجه اعلاها شهادته ان لا اله الا الله وادناها
اما طه الاذى عن الطريق وقال عليه السلام الإيمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالركان
فصل الإيمان يقال على وجهين
احدهما على سبيل الاسم لمن اقر بالركان الخفيفة
كما ان اليهودي والنصراني لمن اقر بالركان من موسى
وعيسى عليهما السلام وعلى هذا قوله تعالى ان الدين
امنوا والدين هادوا والنصارى واليه والناسي يقال على
سبيل المخرج وهو كما قال النبي عليه السلام الإيمان
معرفة بالقلب وامرار باللسان وعمل بالركان واعي
إيمان حصل على سبيل التقليد فانه مجرى في الاحكام
الدينية كما لميراث والكناه وحورها مجرى الإيمان
النقني **فصل لما كان للإيمان درجات**
كما روي في الخبر وكما له منازل ودرجات على اسم
تقع على المستدابة والداخل فيه جافق على المستوف
لعماده درجاته والبالغ لا قصي غايته وان كان في
المبتدأ والمستهفي في الخلق بعين بعيد ولما كان لذلك
صح ان يقال لمن خالفه باطهارا لشهادته
مؤمن كما يقال للمستهفي مؤمن وعلى هذا قال يا ايها الذين

آمنوا آمنوا بالله ورسوله أي يا ايها الداخلون
في الإيمان استعملوا الإيمان وكذا له مدى وغاية
فان من خالفه ولم يستوف غايته يصح ان يسمى له
الحكم مرة وان يفي عنه مرة وان يثبت ونفي عنه
معا وان لا يثبت له ولا ينفي عنه كوان يقال لمن ابتدأ
في الكل ولم يستوف فلان قد اكل أي ابتدأ بالاكل
وقد يقال له هو لم ياكل أي لم يستوف بالاكل وقد يقال
له اكل ولم ياكل أي اخذ منه ولم يستوف منه وقد يقال
اكل وسائر الاكل أي ما فعل هذا ذاك بالتمام هو
لما كان الإيمان لا كثر الناس على هذا صح فهم على هذه
الوجوه وعلى هذا ما روي عنه عليه السلام من قال لا اله
الا الله فهو مؤمن وان لم يثبت ان سائر أي دخل في الإيمان
ودوي عنه لا يثبت الزاوي وهو مؤمن ولا يسرق السارق
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن أي لا يفعل ذلك
وهو كما قال الإيمان وكذا قوله عليه السلام لا يؤمن
احدكم حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه وكذا ما روي عنه
عليه السلام من قال انا مؤمن فهو فاسق ومن قال
ان اعلم فهو جاهل وكان أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اجمعين امو من انت قال انا مؤمن ايها الله ولما
قوله عليه السلام لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولما قواه تعالى

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يحدوا من أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
سليما ولما قال بعض العرب واعبدوا الله
استكملوا الايمان والى تعالى قالوا استأقلم نوموا
والن قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم حيث انتم
اظهرتم الايمان فاما استكمال الايمان فلم يحصل
لكم بعد وعاده الناس ان كل فضيلة لم يستكملها
صاحبها قد ينفي عنه اسمها لقولهم لا تسفح
ان يكون ضاربا ولا فارس الا ان يكون كسار العبد
ولا فني الا ان يكون شجاعا شجاعا وعلى هذا روى الامام
لمن لا صلوة له امانته له ولا تسلم لمن لا عهد له
لا ايمان لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن لا زكوة له
نسبها ان عام الايمان بالصلوة وعمل الصلوة بالزكوة
وباداه الايمان واسعا صد احلوا في الايمان
هل يزيد وينقص فعال يوم لا يزيد ولا ينقص وشبه
ان يكون ذلك قول الدين اعتقدوا ان الايمان هو القول
المحرم وهو ان ياتي الانسان بالشهادتين وقال يوم يزيد
وينقص وشبه ان يكون ذلك قول من جعل الاعمال
مرجلا الايمان فعال من زاد من الاعمال الصالحة
ازداد امانته ومن نقص منها نقص امانته وقال قوم
الايمان يزيد ولا ينقص وشبه ان يكون ذلك قول من قال

الايمان هو الاعتقاد الحق فان الانسان يصح ان يخرج من
حد الجهل الى العلم وان زاد ايمانه حسب الزيادة في
العلم ومن المحال ان يخرج نفسه من العلم اليقيني الى
الجهل والقولان ينفي انه يصح ان يزيد وان
ينقص لقوله تعالى واذا ما انزلت سورة قمناهم
من قولهم ايمانه هذه ايمان فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وعلى هذا روى الامام سيدنا نكتة بيضا الحزوت قال
على رضى الله عنه ايمان بدينه بيبضا في القلب فاذا
ازداد الايمان ازداد البياض فاذا استكمل الايمان ابيض
القلب كله وان النفاق سودا فكلما ازدا
النفاق ازداد السواد فاذا استكمل النفاق اسود
القلب كله كسر هذه سلب اسم المؤمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم ان المؤمن يعال على
وحده من اظهر الشهادتين لمن اخبر بالاعتقاد
النفسى من سمى مؤمنا باظهار الشهادتين فانه لا يسلب
هذا الاسم عنه لقوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليك
السلم لست بمؤمن ولا ان الله تعالى قد خاطب الله
رسوله ونظرا له بلفظ المؤمنين وقال يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال
ان عباس رضى الله عنه ما كفر الله تعالى اجرا من
اهل التوحيد بدنب سلب الدين جادلوا النبي صلى

الله عليه وعلى آله وقد علموا ان الحق معه وقد قال
تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون كما لا شك
في الحق بعد ما بين كما ناسا قون الى الموت وهم ينظرون
ولا كفرا بالبيان يوم ائتوا الى بني قريظة ان محمد امير
فاوما الى خلقه انه الذبح فامروا الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا لقرا الذين سفكوا الدم
الحرام وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
في القتل ثم قال فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف
ثم قال ذلك الخفيف منكم ورحمة من الله تعالى في
اول آية المؤمنين وفي وسطه آخاه ولم يوبس في الآخرة
من الخفيف ثم قال لجميعهم وتوبوا الى الله جميعا انتم
المؤمنون لعلمكم تقاضون فسيتم مؤمنين ومن قال
المتكلمين لا يصح ان يقال لغا فله مستغفلي القبله الى
تسوية تقييد لجهلنا حاله فانه ان عني بالامان
الاعتقاد المقتضى والاعمال الصالحة التي رضاهما
الاخلاص وعناه الله تعالى بقوله اولئك هم المؤمنون
حقا فصحيح وان عني المدلول في قوله تعالى الذين
امنوا بالدين فلهذا قلنا لما نعلم فان قيل
فقد سلب الله تعالى القاسم اسم الامان حسب قال
امر بان مؤمنين فاستقامت اليهم اليهم بها
هو المدلول على سلب المدلولين بعد ما كان مؤمنين

غير فاستقامت لمن كان مؤمنا فاستقامت فحذف من
كل الطرفين ما نسبته على الآخر السلام
في الاسلام الاسلام منقول على سلم كما ان الامان
منقول عن امن ونقلا ذلك على وجهين احدهما
منقدا بحواسل وجهي الله والماني غير متعدد
حواسل فلان اى دخل في السلم حواسل اربع
واشتى فالاسلام هو استمال العبد على ما يفيد
السلامة فمن اظهر اثار الامان فقد اوجب الله
السلامة بخبر نفسه على النار واختلف في
الاسلام والامان فعلا بعض المنكلمين هما واحد
واستشهد بقوله تعالى فاحرنا من كان فيها
من المؤمنين فاحرنا فيها غير ذلك من المسلمين
والصحيح انهما وان كانا قد اذعان في بعض المواضع
سواء في معنى فالمقصود منها يختلف فالامان
من الامن وهو يخص القلب والاسلام من السلامة
وهو يخص البدن والجوارح وما يفرق بينهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم فسر الامان بغير ما فسر
به الاسلام فعلا الامان ان تؤمن بالله وملائكته لغير
وقا في الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله واقام الصلوة واتى الزكوة
وحج البيت وصوم شهر رمضان وقال تعالى

قالت الاعراب استأقل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا قول ان لا امان غير الاسلام وقال حمير
من محمد رضي الله عنه قد يكون الرجل مسلما ولا يكون
مؤمنًا ولا يجوز ان يكون مؤمنًا ولا يكون مسلما فقل
له فكيف يكون في ذلك قال اذيت رجلا في المسجد
الحرام فحلم انه في اللعبة قال لا قال فلو كان في
اللعبة انت حليم عليه ام في المسجد قال نعم قال
فلذلك الاسلام والامان فصل قال بعض
العلماء للاسلام منزلتان الاولى الاسلام بالانتماء
والاحكام وذلك اذ في منزله من الايمان وهو كما قال
ولكن قولوا اسلمنا والمانعة الرضا لحكم الله
تعالى في السر والجهود ذلك على منزله من الايمان
وهو قال تعالى اد قال له ربه اسلم قال اسلمت
العالمين وقال تعالى فلما استأوتت له الحي من رديك
سوان تكون مع الاعتراف بحكم الله تعالى اعتقادا
بالقلب ووقانا الفعل ويوجد عليه بلا التفات منه الى
غيره كما روي ان ابراهيم عليه السلام لما وضع في النار
يسمى يديه النار قال له جبرئيل انك حاحد وقال اما النار
قال فاني قد وجدت علي الله وعليه قوله تعالى
واستسلمنا وسلمنا لك وقوله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام وقوله تعالى اعلم ما الدخا اسلموا الدين هادوا

عليه

يعني بالدين اسلموا هاهنا اولى العزم من الرسل رعي
بقوله للدين هادوا من دينهم وقوله تعالى فاجربنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
المسلمين قد قال بعض المحققين المسلم هاهنا المسلم
لله الممولى عليه فكأنه قتل اخرجنا وكان منها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت والمستسلمين المنوكلين
المستطعمين الى الله الا واحدا واعيا ان لا امان
الاسلام فان كانا قد سلفا ان اسم لهذا الدين قال
اسلمنا ولهذا قال تعالى ابراهيم هو سر الماسلمين
ولهذا قيل دار الاسلام ولا يعاد دار الايمان وانبت تعالى
من دخل في الدين الاسلام ونفى عنه الايمان في قوله تعالى
قالت الاعراب اسما اليه ومن الفرق بين الايمان
والاسلام ان الايمان يعاد باعتباره العلم والصدق والاسلام
يعاد اعتبارا بالاعمال كما تقدم في الخبر ولهذا قال عليه
السلام الاسلام علائمه والايمان في القلب السلام
واللغو الكثير في اللغة الامشاع من طهار المنطوق عليه
وهو اخبر من الشتر وسه فقل ليل كافر قال الامشاع
القتل ذكاهما في كافر ونقال للزراع الدين خجل
المدد في التراب كافر وكافر في الطلع ونقال للفرقة
المستطوع على سكانها لغو باللفظ سر النعمه
الكافر بالله ما نزل ما قد انعم عليه ونعم الله تعالى

على القول لمحمد ثلث نعمه خارجة كالمال والولد و
الضباغ ونعمه بدنية كالصحة وسلامة الأعضاء ونعمه
نفسه كالعمل المتميز واعظم هذه النعم الثلاث ^{نفسه} ^{نفسه}
واعظم النعم النفس ما جعل له من المعرفة المشار اليها
بقوله تعالى فطره الله التي فطر الناس عليها ونقوله
تعالى ولينبئنا عنهم من خاوي السموات والارض ليقولن
الله وحاحد هو الا فر المطلق الذي حققه في كل سر ^{نعمه}
ان لا شائي في قتله والدفن بالنعم الدنيوية ووزن الكفر
بالنعم الاخرية وذلك ظاهر فنادى الله تعالى من الوعد
فانه قال في النعم الدنيوية وضرب الله مثلا من جاشت
امته مطمئنة ما يتمازقها رزقا من مكان فلفت
ما نعم الله فاذا قتها الله لباس الجوع وقال في الكفر
بالنعم الاخرية

واعلم ان الكافر وان كان في الاطلاق
اسما لمن رفع سيا من اركان المصير بعه وفعال من تعال
شيا مما يتعاطاه اللغاة فان اسم الفاعل مطاوع على
كثير من ذلك الفعل فقد يقال لمن باشر اذ في حوزة
لغيرهم اكل وشرب وصارت وعلى هذا قوله تعالى
السلام من ربك الصلوة فقد كبر اى قد اخذ في فعل الكفارة
وعلى هذا قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الافرنون الكلام في الشرك السر والاحكام

من المشرك بالله والشرك بالانسان اثبات صفة او نفيه ودلالته
المعقول من اطلاق السر والمشركون اضررت منهم
من جعل الارض والمعبود غير واحد ومنهم من جعل
المعبود واحدا والاله اثنى غير واحد كالثنوية والمجوس
ومنهم من جعل الارض واحدا والمعبود غير واحد كعبدة
الصنم والسرك ضربان ضرب بان ضرب خرج الانسان
عن الدين وهو ما تقدم وايضا عن بقوله تعالى ان الله لا
يعفو ان يشرك به ويعفو ما دى ذلك لمن يشا وسركه
اخرج عن الدين وهو الربا واليه اساد بقوله تعالى و
ما يؤمن من الشرك ^{بالله} وهم مشركون وقوله تعالى قل انما
ادعوا الى ولا السر كيه واحد وقوله عليه السلام ان ادعى
اخفى من بيت التمل على الصفا وقال عليه السلام ان ادعى
الربا السر ونفى الوجود خفي من محمد رضى الله عنهم
من ان قال بول فلعل الربا شرار فقال من قول الله تعالى
ومن كان يرحوا لعل الله ربه فابعد عما صالحا ولا سر
لعبادة ربه احدا من نرى لعله فقد اسرك فيه ومما
صفه السر قوله تعالى ومن اتخذ الشيطان وليا من
دون الله فقد خسر خسرانا مبينا اى من فعل فعل الشيطان
فقد والاه نا احدا بقول الشيطان ولى وعلى هذا قوله
تعالى وان السالكين ليوحون الي اوليا بهم كى ادلوم
وان طغفرو هم انكم لشركون واللفراع من الشرك

لأنه يقع على أهل الكتاب وعلى المشرك والمنشرك لا يقع على أهل
الكتاب ويدل على الفرق بينهما قوله تعالى لم يكن الدين كصروا من
أهل الكتاب والمشركين منكم ومن ضل السبيل التوحيد
والفرقان وقد يقابل الكفر الشرك إذا

هذا هو الأصل في معارف الفقهاء ثم يقع المشرك على أهل
الكتاب وقد حمل قوله تعالى اقلوا المشركين حيث وجدتموه
على العموم والخاص وفي الأصل هو الإخلاف عن الشيء
بما لا يجوز والحر وسد لحد الفقه وهو صريح في أحدها
في الفطره وهو الإخلاف عن فطره الله تعالى ومحمود
الربوبية وانكار صناعته وذلك أعظم الكفر والثاني
الحاد في أسمائه وصفاته وهو صرف معانيد إلى غير حقيقتها
فما يعطي تشبهها وأمران متكررا وأيا فقصده تعالى بقوله الذين
يحدون في أسمائه والتفريق أصله عند الترتيب
ومن النفاق وهو حجر البريق له بيان إذا حذر به أمر من أحد الباطن
أقلت من الآخر بعد أن يقع إذا دخل فيها ومنه النفاق وال
على فان استطعت أن تنفي نفاق في الأرض لا بد فالمتنافر
هو الذي يخرج إلى الإيمان وإلى الكفر وباطنهما وإذا
حزبه من أحد الحائزين أمر في دينه أو دينه نفق إلى الآخر
وقيل أصله من النفاق في البيع والمناقص هو الذي يطلب
يطلب ما ينفعه في حمله المسلمين من غير أن يعقد
عليه قلبه ولما كان النفاق منزلة من الإيمان والكفر

صح أن يقال المتنافر هو من اعتاد بكلمته وحضوره الصلوة
ببدنه ومحمدا وصح أن يقال هو من كان في جمعة فعل
فعل الفرقين وصح أن يقال ليس بمومن ولا كافرا
ليس بمستوف وصف أحدهما وتبين النبي صلى الله
عليه وسلم مادة المتنافر فقال يلبث خصال مرتك
فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وذبح
مسلم إذا انتفى خاذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وفي خمر أربع نذير فيه وإذا خاضع خروقه لمحمد
رضي الله عنه من المتنافر فقال الذي نصفه الإسلام
ولا يعمله والتفريق صريحان في أصل الإيمان
هو الذي عظم الله تعالى وعيده ونفاق في بعض

الأعمال وهو كالتباعد والتشيع وكذلك ذكره السرخسي
والعسقي هو ارتكاب المعاصي وانتهال محارم الدين
مع الإقرار بوجوب تركه ولذلك قيل النفاق في سره
في سره يعني الذي تدنس بها راي الفضل وأفعاله أفعال
الجهل والفضائل الذي يعصيان بعقدا خيرا ويفعل
الجليل لكن طمنا ليس بخير له حق وما ليس بحمل
له جميل وكله سرعه نفس وضلاله ودلا إذا
انتحل محارم شرعه يقال يصرف في فاسق رضا
إذا لم يحفظ من رابطته شرعه ونصرت بنفسه
إذا نفي سربط شرعه

سبحان من عرفه الله تعالى الملك المنزه هذه المعقولات
تحتاج الى مقدمات الاولى بيان الطرق المتوصل
بها الى المعارف المانية الطريقة المتوصل بها
الى معرفة الله تعالى من هذه الطرق المانية
وجوب معرفة انواع الموجودات المانية والفاصلة
وتبين ان جميعها غير منفكر من انفعال بنفسه ان
لكونه فاعل واحد الرابع ترتيب الموجودات
بعضها على بعض وان بعضها سبب في وجود البعض
الى ان يصير الى واحد هو سبب وجودها كلها هو وجد
الموجد من فاعل الفاعل لا يمكن وجود شيء مع
توهم ارتقاعه وهو الله الخالق البارئ المصور ساكن الله
رب العالمين المنزه الاول ذكر الطرق المتوصل بها
الى المعارف المانية ضربان ضرب يحصل للانسان
بلا مراد له لتخصله ولا احتياالا صطيابة وذلك
خمس انواع النوع الاول الالهام من الله تعالى يحصل
مع الولادة كاهنذا الطفل لا يتصاعق الرزق ومزجه
عند مبادته الى البكاء وكود كذا لسان المعقولات
المعقولات مما لا يحتاج في تحصيله الى استعمال العقل ولا يعلم
من ان حصل ومتى كتب كذا يعلم بان الجسم الواحد
لا يكون في وقت واحد في مكانين وان السبب كذا اعطى
منه الثالث الحس وذلك خمسة انواع

السمع والذوق والشم والسمع والبصر الرابع التخييل
وهو ما يتصوره النفس عن الحس فنراه بعد غيبوبة الحس
الحاسس ما حصل عن روح الله تعالى الى العقل وذلك
لكون الانبياء عليهم السلام واياه عنى تعالى بوله نزل به
الروح الامن على قلبك وضرب خصل للانسان بالثبات
ثلاثا لثبات ولا صطيابة وذلك خمسة انواع الاول معرفة
المركبات من اجزاءها والمركبات من اجزاءها والمركبات من اجزاءها
الانسان بنا وحرفه معلوم ان له بانينا ومركبا وان مركبا
او اجزا معلوم ان ثم نارا والمانى معرفة الحركة
والاجزاء والفعل بالمحرك والمركب والفعل كمن مركبا بانينا
ومركبا معلوم ان له بنا وحركه او مركبا نارا معلوم ان ثم
اجزا فاننا المانية التحليل وهو ان مركبا
مركبا فمركبان ينف على اوليه التي يكس منها ولا نزال
خلقه حتى ينف على مباديه كمن مركب فمنا فمنا من
النوع الثاني من الغزل والغزل من الفطن والفطن
من السبب والسبب من الاركان الاربعة اى السرائر والمنا
والهوا والمادى للمحرارة وان كل واحد من هذه الاركان
من عنصر وصورة اى حور وعضو والنوع الثالث
وهو يعكس كذا التحليل سلوك من المركبات الى السبب
والتركيب سلوك من سببها الى مركباتها وقد سلك الله
تعالى على طريق التركيب في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان

رسالة من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا
علقه فخلقنا العلقه مصغه ^{طينة} خطا ما فلكسونا العظام
لحماء انسانا خلقا اخر فبادر الله رب العالمين احسن
الحال فبنى قوله تعالى يا ايها الناس ان نشتم في رب من
البعث فانا خلقناكم من تراب الاله والحي اسس معرفه
التشبيه بالنسب كمانته الله تعالى عليه في امر البعث
والنور بعولته تعالى الذي انزل من السماء ما فقد فانشأنا
بلده بيا لذلك يخرجون فيبين ان احيا الميت بعد موته
كاحيا الارض بالنبات بعد موتها المقدمة الثانية ذكر
الطريق الموصل بها الى معرفه الله تعالى من هذه الطرق
اعلم انه لا طريق الى معرفه الله الملك المتكبر من الطرق التسعة
التي نتوصل بها الى المعارف الا طريق واحد فانه لا يعرف
هذه المعرفه بالالهام المنفرد ذكره ولا بالعلم البدني المجزئ
لغيره من الناس بل كروا كحاسة بل لا سبيل للحاسة
الى ادراك ذلك الا للسمع بان يعي كرهه ولا اعتقاد عند
مكون تقليد من علماء الانبياء والوحى فالعلم المضروب يحصل
من الوحي للانبياء ولا من جهة التشبيه بالشيء اذ كان الله
متزهيا عن تشبيهه وشد من دونه من جهة التجدد والنوحي
فذلك يصح فانه مركب ومكتسب ولا من جهة الفاعل فليس
له تعالى فاعل معروف بفاعله معرّفه المفعول بفاعله و
الموجد موجودا واما معرفه تعالى بظهور اياته والاستدلال

بافعاله والمحرك والمؤثر الذي يعرفون بفعالهم واثارهم و
محركهم ثم ضرب للانسان سبيل الى احساسه في بعض
الاحوال كما يستدل عليه ببناء به فيصح ان يحس بعض
الاقوات وضرب لا يمكن احساسه كجهد من صاع وسبح
متمنا فانا احسن لا تزدلنا نحس موثره وكذا نرى في الانسان
امارا لعقل والحرع معلوم ان له عقلا وحزنا وهما لا يدركان
حسا المتقدمه المالمه وحب معرفه انواع المور ^{دات}
المافيه والفايده انواع الموجودات المدركه سنه
الاول الاحرام العلويه والساكن الى اركان الاربعه النوات والماء
والهوا والنار والثالث الجواهر من المعادن والاحجار
الرابع الاشياء النابيه من النبات والاشجار الى حاسة
الحوانات الهوابيه والمابيه والارضيه السادس
الانسان وجميعها على يده اضرب ضربا ونحوه
من اشياء وجود الى انتهائه لا تخله لخللا ولا بعينه
فساد الى ان يمد الله اتماء وذلك هو الاجرام العلويه و
ضرب بعينه الفساد في اجزائه دون حيلته وذلك هو
الاركان الاربعة وضرب بعينه الفساد في اجزائه و
جمله دون نوعه المعقول وهو النبات والحيوانات
والانسان وجميع هذه الموجودات متفكر من اثار
الله تعالى فمد كما نده تعالى عليه بقوله الله نور السموات
والارض اي منورها الكون واللفظ مصدر المبالغة كقولهم

عبدوا بضامى عادى واراض ولوجودا تادى تعالى فى كل حال الدال
على وحدانيته قال تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة وال
العلم فشهد الله بوحديته لست بالعبادة فقط بل اظهار
العبرة الموقفة على العباد وفى كل شئ له عبرة تدركه واحد
معلوم ان ليس احب من لمعاينته وكذا شهد الله الملائكة
والمفسسات بما يطهرون من فعالهم الدال على كبر شهاد
المؤمنين على ما اطلعهم على ذلك الحقائق فانهم شاهدوا
اما الله تعالى واما انه في ملكوت السموات والارض مسدد
اي خبره واخبارا عن شهادته مودته للمعلم والستهاد
المحمودة كما قال تعالى ان من شهد بالحق وهم يعلمون ان
وقف على حكمة الله تعالى في خلق السموات والارض وخلق
نفسه واطلع عليها صار في حكم من شاهد الله تعالى
وهو خلق السموات والارض ولم يكن كاللغو الذي
انكسر به المعنى فقال تعالى فمن ما شهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ
المصلين عضدا المعنى الرابع بعد هذا ان افعال
الملائكة والنبياض بان ضرب افعالها بانفسهم
وافعالهم في كل قولها لخلقهم وعبيدهم فاعمال الله
تعالى على هذه الوجوه وافعال الله تعالى على الجملة خمسة
اضرب الاول افعال بولاهها هو تعالى واسطة
في بيان وادراك بولاهه ولا من ان اوجده

على

ب

وسمي هذا النوع من الفعل انشا وابتداء وخرجا والى
افعال بولاهها بالملائكة المدبرات والمقسمات وهو الله
اضرب ضرب خصوا بالامور العلوية كجملة العرش
المدكورين في قوله تعالى الذين حملون العرش وحوله
ضرب خصوا بالامور الهوائية كالمشيرات للرياح والموجبات
للسحاب والجالبات للأمطار كالوصوفين بقوله تعالى
والمرسلات عرفا الهية والناذعات غرقا الهية وضرب خصوا
بالامور السفلية كالرقيب والعند وكن نبيه بقوله تعالى
ربكم خمسة آلاف من الملائكة وقال عليه السلام في صفة
الجن ثم بعث الله ملكا فنفخ فيه الروح والملائكة
افعال تقولها تعالى بواسطة الجادات المسخرة لفعل
فعل كما اشار تعالى اليه بقوله وسبح لكم الشمس والقمر ونفوه
تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشر من ربي رحمة فيه
تعالى انه اسخلف في توليها افلاك السحاب الرابع
افعال بولاهها بالحيوانات كالغسل الذي يوحده بواسطة
التمل الخامس اسخلف بها الانسان وكل فعل حصل
من الملائكة او من الجادات المسخرة فانه ينسب الى
ما يظهر من حكمته وقد ينسب الى الله تعالى اذا لم يكن
خبره كذا اتهام ولم يكن من افعال النبي لا يصح من الله تعالى
كما لا كذا السند ويميل على انه ينسب الى الله تعالى
فان ملكا لشي قوله تعالى في النور الله يتوفى الامم

موتها وقاد تعالى قل تنوفاكم ملك الموت ونسبه هذه الافعال
الى الله تعالى اولى من نسبته الى الوسايط ولهذا قال تعالى
وما ريت ادريس ولكن الله ربي فنفي الرمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وانسبه له تعالى وقال فمن اعلاه
شكر فما يظهر من جهه العباد وهو فعله تعالى افراسم ما تقول
انتم تخلفونه ام نحن الى الفوز وافر انتم اخرون انتم
نزرعونهم ام نحن الزارعون مخوف لسان الحركي
معرفة الله تعالى ان يميز هذه الانداز فيحلتها ويرتقي
بها حتى ينتهي الى معرفه موحد هو سبب كل موجود ووحيد
وفاعل غير موجد ولا مفعول كما نسب عليه تعالى بقوله خلقكم
وما تعلمون ذلك هو الله تعالى كما نسب عليه قوله تعالى يا اهل
الدين اعلموا ان المقدمه الحاسه الموجودات ترتب بقاها
على ضرورة الوجود اما ترتيبها مفعولها واما ترتيبها محسوسا
وذلك في وجود الغنا صر قبل وجود النبات ووجود
النبات قبل وجود الفطن ووجود الفطن قبل
وجود الغزل ووجود الغزل قبل وجود الثوب ووجود
الثوب قبل وجود القميص وكذلك وجود الخطه قبل
عمله ووجود الخيط قبل وجود السطح والسطح قبل
الحجر والحجر قبل قوه الفودقوه الفوق قبل الحيوه والحيوه
قبل العقل وكل واحد من ذلك سبب في وجود ما بعده والاول
الذي خلقه تنوفا قبله هو سبب وجود ما بعده كله ونسب

ان لواحد قبل الانيس والانيس قبل الله فالواحد
سبب وجود الاعداد ونسبونها والله يحل كل
عدد ولو تنوفا ارتقا عنه ارتفع الاعداد ولو تنوفا
ارتفاع الاعداد لم يرتفع الواحد وكل عدد ينقسم
الى الواحد والواحد مستغن عنهما فان الواحد
في الاعداد كلها فان كل عدد يصح وصفه بالواحد
كما ان يقال عشرة واحد واحد ومائة واحد والالف
واحد ولا يصح وصف الواحد بشي من الاعداد وكل
عدد يصح ان يعد بالواحد والواحد لا يمكن ان يعد بشي
وكذا عدد اذا ضرب في مثله فاما ان يزيد وينقص
الواحد فان الواحد في الواحد واحد لا يخرج عن
ذاته كذا الموجودات كلها ممتنقه الى الله تعالى وهو
عنها ثم انه موجود في كل شي وهو ليس بشي منها والله
ينتهي كل موجود ولو تنوفا ارتفاعه لا يرتفع الموجودات
ولو تنوفا ارتفاع الموجودات كلها لم يرتفع غيرهما قال هو
الاول والآخر لكل الواحد في العدد يصح انه الشريك
والواحد الحق لا يصح ذلك فيه وفي ذلك اذا تنوفا
اطلاع على معرفه الحق تعالى لا الله رب العالمين
بما ان معرفه الله الممتنسه الذي يجب ان يبين
في هذا الفصل ان العالم باسرها موحد محدث وان
الموجودات والمحدثات لا بد ان ينتهي الى موحد محدث

وان كان المحدث والموجد حجب ان يكونا ذلها واجب
الذات الوجود لذاته لا مخرج اوحده وان يكون
قادرا لا يعجز وعالم لا يحمل وحكما لا يخطئ وهو سبب
كل قادر وعالم وحكم وجواد فاذا عرف هذا فقد
عرف فذلك هو الله تعالى له الملك وله الحكم والادلة
على كون العالم مخلوقا اشياء منها ما منه عليه تعالى
ومن كل شيء خلقا روحا لعلمه بكونه وعني بالروح
ها هنا الجوهر والصور المركبين في الزوجين الذكر
والانثى فقط وسان ذلك ان كل ما يدرك من العالم لا
ينفك من جوهر وصوره مثلا زمان ولا سفل احدها
من الاخر حتى انه متى بطل احدهما بطل الاخر كالقوس
المعلق من واحد من خيط واحد متى سقط احدها
سقط الاخر وذلك انه لا يصح وجود الجوهر من دون
الصور ولا تقوم الصورة من دون الجوهر كاللهيب
الذي يحصل ذاته من شعله ودخان والدخان من شعله
الى الشعله لا يوجد السعلة من شعله الى الدخان
لنقوم ومجموع المفسرين في ذات الله وكذا الخا
في الحجب فانه جوهر ولولا الجوهر لم يوجد طول وعرض
وعنفه وعلى هذا المعنى قد يقول تعالى ان الله مسد
السماوات والارض ان يزولا وليس بالعا ان اسكنها
من احد من عبده نفسه ان كل ذلك مركب من جوهر

وصورة يسكن نظاما هو ولولا تعالى لما كان لها ثبات
وقد كرر الله تعالى في موضعين اعتبارا بالجوهر والصور
وقال تعالى في موضعين انبتنا فيهما من كل زوج كريم اشارة
الى التركيب من غير بيان العدد ولم يرد اثبات الثبات
فقط بل دلالة لاساره الى الملوك والاشياء اللفظية لاثبات
فيه لقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقال تعالى
في موضع انزل من السماء ماء فاخرجنا به من نبات شتى
اشارة الى التراكب المختلفة والاعراض المجمعة
مع الجوهر والصورة في الذات الواحد كاللون والرائحة
والطعم وغير ذلك المحتوية في ذات واحدة والادلة
على انه لا بد للعالم بما كان موجودا من موحد ومحدث
هو ان الموجد والموجد من باب مضافه اليه الذي حصل
احدهما بمحصل الاخر فان المحدث وان يقوم بالذات
عن المحدث فمحدث الاحداث مثلا زمان والادلة
على ان موجد حجب ان يكون موحدا وان لا يشبهه
سائر شيء الله تعالى عليه لقوله ام خلقوا من غير شيء
ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض وسان
ذلك ان المحدث لا يخلو من شيء اوجه اما ان يكون
محدثا بلا محدث وذلك حال لما تقدم ولما اتم احدنا
السموات والارض ان لا يكون له لو احدث نفسه لكان احداثه
اما حال العدم ومحي الان يكون المعدم فاعلم ان شئ راها

حده

ان يكون حادثا لها في حاله الوجود والشيء
حدث فقد استغنى عن موجد له وحكا قوله ام
هم الخالقون فلم يبق الا الوجود الثالث وهو
ان خالقهم غيره من حيث انه كالمنطق به
ان القسمه لا يخرج عن هذه الثلاثة وباطال الامور
ثبوت الثالث ونبه تعالى بقوله ام هم الخالقون
على معنى اخر وهو ان موجدهم ان لا يكون شلهم في
كونه موجد او سائر ذلك ان كل موجودا ما ان
الكون موجد غير موجد كما يبارك تعالى وموجد احد
محدثه يجب ان يكون هو الموجد الذي ليس موجد
وذلك ان موجد من الفاعل ليس له بد ان يقف على واحد
لا يتجاوز له انه ان لم يقف كان اما ذاهبا الى غيره
نهاية او دايما وكل الاقوال في ظاهر البطلان فان
الاول يوجب وجود الفاعلين لا نهاية لهم وذلك
بحال والماضي يوجب ان يكون كد مفعول فاعل
فاعله بل فاعل نفسه فانه اذا كان زيد شلاقا فاعلا
مفعولا فاعلا لخاله لود خال لود فاعلا لزيد الذي
هو فاعل مفعول ويكون لفاعل مفعولا لمفعوله و
فاعلا لنفسه وذلك محال مبتدئ بهذه الجملة
ان العالم محدث وان محدثه غيره وان ذلك الغير
الذي هو محدثه ليس محدثا قال ام خالقها

السموات والارض نفسها ان السما والارض من الاسباب
التي يوساطها خلق الله تعالى الانسان فانه اذا خلق
الانسان من سلاله من طين وجعل الماء والهواء
الحرارة التي يحصل من الاركان العلوية من اسباب
نشها وتربتها فاذا محال ان يكون ذلك من خلق الانسان
من الوجود الذي كوانفاذ مما يدعى على حدث العالم
ما نبه عليه تعالى بقوله ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر
مانفع الناس الا به وحود كدس الى بات فانه ذكر
انواع الموجودات وسائر ذلك ان جميع الموجودات
في العالم لا تنفك عن انواع التفسر والتغيرات كلها
سنة الكون والفساد والربو والاضمحلال والاستحالة
والسفل فالكون خروج الجهر من النقص الى الكمال
كالنطفه اذا صارت حيوانا والفساد خروج الجوهر من
الكمال الى النقص كالنطفه اذا مدت والجوهر اذا
مات والربو الزيادة في جواب التي كالانسان
اذا سمح والاضمحلال اذا كبر والاضمحلال النقصان في
جواب التي كالانسان اذا هزل والتي اذا يبس و
الاضمحلال تغير بعض في كيفية الشيء بالاضداد الحوادث
والسودا والاضمحلال والبارد اذا سخن والسخن اذا برد
والسفل تبدل المكان بالشيء ما بدلته كالماء

الانسان من بلد الى بلد وما باخر ايه دون كالد كالحج
الدابره ولا تفكر من بعض الناس فالوجود ان يثبت
اصرب ضرر على ثبوت على حاله طرفه عن
الليل والنهار وضرب بعنبره الكثر التفكر
كالنبات فانه بعنبره الكون والفساد والربو
والاضمحلال والاسمى لذلك لكن في تفكيره انه وضرب
بعنبره الانواع السنه وهو الحيوان وضرب بعنبره
محال لثبوت بعنبره شي من الفساد الى ان يبد الله
تعالى افنا العالم لله ابد في السفل وهو الجرام
العلويه وكذا قد تغيرت حادته بعنبره وتبدل
عليه وكذا سلطت عليه النفقات مسخر وضعف
ومحال ان يكون الضعيف المسخر اذ لا يوقار بعض
الحد الموجدات كلها وان صح الاستدلال بها على
وحدانيه الله تعالى فلا تنى ادل عليه وانما من القننه
والشبهه من الجرام العلويه وان كان الاستدلال به
اصعب واغمضه ذلك لان الجرام العلويه اسباب
بانه ابدية غير محدته لكونها متغيره عن الكون
والفساد والربو والاضمحلال والاسمى له المتغيره
للانسان والحيوان والنبات فسوف من لم يعرف
مسخر مسخر الروح الفاعل لا بد منها ورواها
من اسبابها ورواها مسخر وهي هات

معرفة حدوث ما دونها ولد كذا فزع ابرهم عليه السلام
الى بيان حدوثها لما اعتقد قومه انها الاله حتى ذكر الله
تعالى نعمته عليه فيما هداه اليه فقال وكذا كذا ترى ابرهم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فانه لما
علم قومه بالفطره ان لهم رباً واعقدوا انه احد الاحرام
العلويه اذ ابرهم ان يثبتهم على خطايهم فاخذ تتعرف
من ههنا فابتدأ باصغر المخلوق من الاجرام العلويه
وهو الكوكب فقال هذا ربي فلما راي القمر البدر فثابت
الكثر عدل اليه فقال هذا ربي فلما راي الشمس بارعه
وهي اقوى اثر ابل راها ذا الربس لهما والمعطي مما قبل
نور عدل اليها فقال هذا ربي هذا الكبر فلما راي
الصنعه في جميعها بالسفل وغيرها من امارات الخد
علم انها محدته بصنوعه وان لا بد لها من محدث وصانع
لا يكون محدثا ومصنوعا وذلك ان الموجودات بملته
متحركه غير متحركه حالها داب ومحركه ككالات
ومحركه غير متحركه كالات تاري تعالى وقد متحركه خارج الى محرك
فلما راي هذه الاجرام متحركه بتهتم على كونها محدته ولما
لم يكن ثبوت حركتها حركه وكانت سببا في حركه الاشياء
دونها علم ان محركها لا يصح ان يكون محركا غير متحرك
لانه لو كان متحركا لاحتاج الى محرك اقوى منه ولا يوجد
محرك اقوى من العاقل اعلى فاذا يجب ان يكون محركا

الملك فوقف غير متحرك وهذا أقوى دلالة على وجود الباري
تعالى وحده لا شريك له في الملكوت
السموات والأرض والجميع إلى النفس كما وصف الله
عليه إبراهيم عليه السلام حيث قال وكذلك يرى
ملكوت السموات والأرض والملكوت من غير أن يرى
ولم يلقه أنه يصح أن يوجد محرك غير متحرك مع العلم لم يحدث
ذلك في الشاهد قبل أن وجود الشيء متحرك غير محسوس
محرك بل على وجود شيء متحرك غير متحرك كل ما أحد
طرفه في وسطه موجودا في طرفه الآخر موجودا محالة
وهو الذي اقتضى أن يوجد فاعل هو غير مفعول
لما وجد مفعول غير فاعل ومفعول هو فاعل ثم أن الحكماء
طلبوا للمحرك غير متحرك أمثالا محسوسا بقرب به تصور
ذلك فقالوا أشبه الفاعل بنلك هو المعشوق الذي
لحركته عاشقه وهو متحرك متحركه المتشبه الذي هو
مستشهد وهو متحرك متحركه ومعرفة العالم
أنه محدث محال على حسب ما ذكرنا بقصص أن يكون له خبر
تعالى حكيم فان لم يكن له خبر تقصص محذرا فإحدى أحوالنا
ويعني ذلك أيضا أن لا يكون حسا فالحس مركب من حواس
ومعرفة هو الطول والعرض والعمق وذلك يقضي فاعلا
والحق يقضي أن يكون له فاعلا وليس بالفاعل إلا الله
تعالى هو الفاعل الأول الذي لا مقدّمه فاعلا ولا يصح أن يكون

أذا بداهته وقد لا الشئ فهو منفرد بالوجود لا شريك له
الشيء والواجب الوجود هو الذي لا يفنقروا وجوده
الشيء غير ذاته فثبت أنه لا يصح أن يكون واجب الوجود
لذاته إلا واحدا كذلك العاقل الذي لا له إلا الله تعالى
لا تركيب فيه بوجه لا محسوسا ولا مفعولا أنه لو كان مركبا
من حركات المفردات التي منها تركب متقدمه عليه
وعدمه من المركب لا بد أن ينتهي إلى مركب غير مركب
وذلك هو الذي هو الله تعالى فاذا لا يصح أن يكون
مركبا الدلالة على أن تعالى واحد ليس معه أحد لو
كان معه آخر لكان حلا لا حراما أن يكون
الذات لئلا له لا يكون لها كما أن المخالف بالذات لا أنسا
لا يكون إنسانا والمخالف بالذات للسواد لا يكون سوادا
وإن كان مشاكلا له بالذات فاما مشاكلا لا خرابا بالذات
متي يميز عنه وانفصل فتميزه أما بالحد والحقيقة فحينئذ
لا يكونان شكليين وأما بالمكان فبصير كل منهما محذورا
أما الزمان فبصير كل واحد منهما مشاهيا والمحتاج
إلى المكان والزمان في الحلة إلى سائر خارج من ذاته
هو خارج عن الله في محال حصوله لا شئ ولا انفصال
عنه فصلة منه حول الله تعالى كذا هو وجود في العالم
من وجه من وجه البنية بآراء واجه وأثار الصفة منه
على صالفة وخالفه وجعله من وجه واحد لا بد أن يؤثر

وكذب من وجه محو ان يقال البهيمه مثل الانسان فانه متى
اريد به ان في مثله في الحيوان او احسن فهو صدق وان ارد
انه مثله بالعقل والنطق فهو كذب وكذا اذا اراد به
ثبت مثل الانسان في اراده في العقل والنطق فصدق
ان اراد به في الحيوان او احسن فكذب ويصح في كلامي ان
له المماثلة او نفت عنه ان يستثنى منه فيقال صدق
الا في كذا وليس هو مثله الا في كذا ويكون ذلك صحيحا
والمازى سبحانه لما لم يكن فيه مركب يوجد من الخيرة
ولا يشاء له شيء بسبب من الاسباب صاذا واما ليس
كأن هذا القول صدق فانه مركب في وجه حتى لا
يصح ان يستثنى منه فيقال الا في كذا واذا قلنا فيه تعالى
هو مثل كذا فان هذا القول كذا يابس كذا وجه حتى لا يصح
يستثنى من الا في كذا واما ان الله تعالى لا جنس له ولا
كيفية ولا مشاكلة منه ومن شئ في معنى من المعاني
يرجع الى ذاته فاذا لم يزل له كما قال تعالى ليس كمثله شئ
منعروف معروفة الله تعالى الملك المتكبر من المعارف
وما خلت تخبر في حصيلتها العلوم وان كانت قائلها
من الله فاسمها ما كان اشرف معلوما وذلك معروفة
الله تعالى ومعرفته كنهه لا قدره ولذلك قال بعض
الحكماء ان علمت ما علمت فلا خسران لك عالم ما لم تعرف
الله تعالى واشرفها وظلها لا ينزل الا بالباطن هو والظن

للطيبين ولد كذا قال تعالى على سبيل المثال في الجنة على
نظم القلب وظهرت في اللطائف والعالق في الركن
ووالله تعالى في الحث على طهارة البدن والنفس
وثبت في طهر ما اذا حق الحق لسان ان طهر قلبه و
ثبوته اذا اراد حصل معرفته الله تعالى والفد للنفس
في ادراك الامور الالهية عنزله مرارة حين حلت عن الهوا
وصداه واميط عنه السهوات الهيمه والرضا ببل
الدينه والاماني الموزنة بين بها الخوس الباطل في الخو
الاعتقاد والجميل من القسح في المعالاة والصدق من
الكذب في المعالاة وثبوته صدق وعلا طبعه على
تفهمه في حوالته ان انما بنفسه فيزول جسمه حواس
الامر بالله ليدفع علم الرحمن اهل البيت ويطهر كنههم
واما كنهه مركبه النفس فذبيبتها في كمال البراهمة الى
مكارم السعادة لكن لا بد لها من الطرق المتوصل بها
الى المعارف ونصير من حلتها على الطرق المتوصل بها الى معرفته
الله تعالى المحسن ارسلا طاب المنهج ولولا بطل عن
الطريق سفل الى ما ذكر في مقدمه الاولى الى
تولد حكر الطريق المتوصل بها الى المعارف المتعارف
صه بان الى اخر النوع الى امس من الصراط المستقيم وقد
كسبها عدم والله المستعان وعليه التكلان

كان في اربعة اقسام هذا يحقن الواحد الواحد يستقل
في موضعين احدهما في الحساب الثاني في غيره والمسمى
في الحساب هو الذي يتركب منه الورد وال...
في غيره هو كل موجود يتجاوز عن غيره ويسمى بذلك
منه قدما كان او محدثا معجزا كان او غير معجز في ذاته
او غيره في نظره ولهذا كل ما يصح ان يقال هو موجود يصح
ان يقال هو واحد للتركيب ما هو واحد من وجه فهو كثير من
وجه الا ان يبارى تعالى فانه واحد من كل وجه ولا يصح ان
يوصف بالكثرة بوجه من الوجوه وبيان ذلك ان كل
شيء هو واحد غير الله تعالى عشرة اشياء الاول
ما كان واحدا في الجنس كحوان تعالى الانسان والفرس واحد
اي جنس واحد الثاني ما كان واحدا في النوع كحوان
تعالى يد وعمر ونوع واحد الثالث ما كان واحدا في
الشخص كحوان تعالى يد ومحصر واحد الرابع واحد
بالصفة المشتركة كحوان تعالى يد واحد الخامس العادم
النظير في الخلق كحوان تعالى السمسم واحد السادس
واحد لعدم نظيره كحوان واحد في الفصل كقوله
سبح وحده السابع ان تعالى السائل الذي لا يحصى
حاله في النفاذ ان تعالى الشيء لا يحصى لصلته كالماء
السابع لمسا الخط لقوله نفقه واحد الثامن لمسا
لعدد لقوله واحد ثمان والواحد في هذا الاسماء

ولا يصح ان يستعمل في بيان الله تعالى لحدود الكثرة
ان الجنس الواحد اشبه بالانواع والادوع
الواحد بالاشياء صواب السمع الواحد كثر ما خرا
والسمسم واحد بالذات في مبالته بالاعداد
التي فيها اعداد من وصفاته واحد لما يمنع منه الحيز
الصغير والنقطة الواحد في العدد ان يصح فيها
التجزئ فيها معرضا للعدد لا الخط هو نقطة
مترا دونه والاعداد احاد مسكاتة والمجموع
بالواحد المستعمل في الله تعالى هو
عن كل موجود وليس له حيز ولا له
الكثرة وقال بعض الحكماء اقرب الوجود الى
الله تعالى اذا استقرت وتوحدت الواحد
الذي هو اصل العدد بعد جعله خاصية
في النبوة على واحدانية وذلك ان كل ما تقار
عليه لفظ الواحد غيره وتعالى يصح عليه
التجزئ وذلك ان الله سبحانه هو اصل كل موجود
وليس له من حله الموجودات فالواحد اصل كل عدد
وليس له من حله الاعداد وهذا ان كل موجود من الله تعالى
نشأوا اليه يعود كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وكل عدد من الواحد نشأوا اليه يعود وهذا
ان الله تعالى خصي كل شيء عددا ولا خصية شيء لدا

انما الله تعالى لا يملكه شيء من العدد وكم ان
 الله تعالى لا يملكه شيء من العدد وكم ان
 واحد تسوناً على كل عدد واحد تسوناً
 فانه اذا ضرب في نفسه واولى عدد لم يخرج عن حانه
 خلافا لاعداد وكل عدد اذا ضرب في نفسه اولى
 عدد اخر فاما ان بعضا او يزيد والله المستعان
 وعلمه الخلاق في ذلك كجده سده سبع وسبعين وثمانه

حار...
 الم... الذي تقوم لغوته الملايكه والروح
 والسموات والارض والكل شيء
 الروح الذي اوحى اليه من امره الروح وعلى الله اصاب به ارباب
 الفتوح وعلى سائر من عنى تصفيه السر وتكميل الروح
 الحمد لله الذي سوس ان لا اله الا هو وتحت عتق العباد
 والنبات والباعين... فها هو واصلاه على محمد وآله
 انه عبده ورسوله وانتهى في شفا القلوب بقوله
 وسقوله وعلى الله تعالى بما به المتافه عن...
 الدوام في سائر علماء الاسلام...
 الحمد لله الذي ذاق زقاب الملوك والجمابره صغرا
 ودرات تاليد ذرات الموجودات الكبرى منها
 الصغرى والصلوه والسلام على محمد صاحب الدار
 المولى والنسب بعد المسمى وعلى الله واصحابه اجمعين



بنیاد محقق طباطبائی

اوراق ۱۶۹